الجمـــــهورية الجـــزائرية الديمـــــقراطية الشـــــــعبية

وزارة التعـــليم العـالي والبحث العـــلمي

جامـ ـ ـ ـ ـعة وهـران

كلية الـ ـعلوم الاجتماعية

قـ ـسم عـلم الـ ـنفس

تخصص :عـيادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر .

تحت عنون :

نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي

من إعداد الطالب : عميري بومدين

إشراف الدكتور:بشير سليمان

2013/12/09

السنة الدراسية: 2013-2014

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية

قسم علم النفس تخصص:عيادى

مدكرة لنيل شهادة الماجستير

نمادج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي

من اعداد الطالب : عميري بومدين **تحت اشراف سليمان البشير**

السنة الدراسية :2013-2014

الفهرس

الاهداء الصفحة

تشكرات

ملخص الدراسة

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول : اشكالية البحث

مشكل البحث..... 06

أسئلة البحث 08

الفرضيات 08

أهمية و حدود البحث 09

المنهج المقترح.....09

المفاهيم الاجرائية 10

الفصل الثاني : الجنوح و جرم الأحداث

تمهيـــد.....12

1- الجنوح :

تعاريف.....13

عوامل جنوح الأحداث.....15

الجنوح حسب التشريع الجزائري 21

صعوبات التكفل بالجانح..... 24

2- جرم الأحداث :

تعاريف.....27

خصائص ومميزات الفعل الإجرامي 28
النظريات المفسرة للفعل الإجرامي 30
خلاصة.....39

الفصل الثالث : التدابير الاصلاحية و مؤسسات التكفل

تمهيد.....41

1-التدابير الاصلاحية

بعض الأرقام و الإحصائيات لظاهرة إجرام الأحداث.....42
المدارس النظرية في تأهيل و إدماج الأحداث الجانحين.....44
بعض التجارب الدولية في إدماج الأحداث.....52

2- مؤسسات التكفل :

في دور المؤسسات الأمنية في ضبط جرائم الأحداث.....61
دور المراكز المختصة في التكفل بالإحداث 68
تبعات التكفل المراكز على شخصية الحدث.....69
خلاصة.....72

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1-الدراسة الاستطلاعية

طريقة اختيار العينة.....74
إجراءات التطبيق.....74
بناء الاستبيان في صورته الأولية.....78
تجريب الاستبيان.....81
حساب الخصائص السيكوسومترية-الصدق والثبات.....84
الاستبيان في صورته النهائية.....93

2-الدراسة الاساسية

خصائص وطريقة اختيار العينة.....97

الآداة.....97

اجراءات التطبيق الزمان والمكان.....97

الاسلوب الاحصائي المستعمل.....97

الفصل الخامس : نتائج البحث

نتائج الفرضية الاولى.....99

نتائج الفرضية الثانية.....101

نتائج الفرضيةالثالثة.....103

نتائج الفرضية الرابعة.....105

الفصل السادس :مناقشة الفرضيات

مناقشة الفرضيات 108

الخلاصة 120

التوصيات 122

المراجع

الملاحق

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور آلية التماهي والنمذجة في التفاعل النفسي والتكويني والاجتماعي في صيرورة المراهق المنحرف لينتقل من فعل بسيط إلى فعل إجرامي ومدى تأثير العوامل الذاتية والظروف الاجتماعية و التهميش في تكرار الفعل الإجرامي .

ولتحقيق ذلك طرحنا التساؤلات التالية :

هل المراهق المنحرف يعيد الفعل الإجرامي لظروف اجتماعية ؟ أم هناك عوامل ذاتية؟

هل التهميش في المجتمع و الأسرة له دور لإعادة الفعل الإجرامي بالنسبة للجانح؟ وكيف نعتبر التماهي بالنموذج آلية من آليات تكرار الفعل الإجرامي ؟.

ومن خلال هذه التساؤلات صيغت الفرضيات .

استند الباحث على المنهج العيادي الذي يندرج في إطار المنهج الوصفي الذي رآه مناسبا.

ولتحقيق هذا الغرض طبق الباحث الاستبيان أو الاستخبار كأداة . حيث مر على مراحل من أجل إعداد بنوده.

واحتوى الاستبيان على اربعة أبعاد :

ابعاد العوامل الذاتية- أبعاد العوامل الاجتماعية – أبعاد التهميش – أبعاد التماهي بالنموذج.

تم تطبيقه على عينة قوامها (45) جانح قاموا بأفعال إجرامية متكررة موجودين بالمركز المتخصص لإعادة التربية بسيدي بلعباس أعمارها بين 18 إلى 20 سنة.

وبعد تفريغ البيانات وباستعمال حساب التكرارات و النسب المؤوية .

أظهرت النتائج :على أن أبعاد التماهي بالنموذج احتلت المرتبة الاولى بنيبة مؤوية قدرت ب40% أبعاد العوامل الاجتماعية المرتبة الثانية بنسبة مؤوية قدرت ب33.33% . أبعاد التهميش المرتبة الثالثة بنسشبة مؤوية قدرت ب17.7% أو في الاخير أبعاد العوامل الذاتية بنسبة مؤوية قدرت ب8.80% .

وعلى هذا الأساس فأن ظاهرة جرائم الأحداث أو المراهقين المنحرفين يعود في كثير من الأحيان لاستعمال هؤلاء لآلية "التقمص" بنموذج معين في حركاته وكلماته وإيحاءاته وسلوكياته، حتى اندمجوا فيه كلية.

وكذا تفاعلت آلية النمذجة بعامل الظروف الاجتماعية لاعادة ارتكاب الجريمة.

ولذلك عبر الباحث عن أهمية "النمذجة" في تحديد السلوكيات المكتسبة عن طريق التعلم الاجتماعي في حياة المراهقين المنحرفين.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة إعادة النظر في البنية التحتية والبشرية في الوسط المؤسساتي لإدماج هؤلاء بطريقة سليمة وكذا كيفية إعادة بناء وترميم "الأنا الأعلى" لهذه الشريحة باتخاذ النماذج الصحيحة التي يتماهون بها.

مقدمة

إن المراهق الجزائري أصبح يعاني من أزمة متعددة الأوجه، هذه الأزمة ليست حدثا تاريخيا عابرا بل تجد جذورها في المجتمع 70% من شريحته الشباب، هذه النسبة العالية لا تطرح إلا عن وجود عدة مشاكل واضطرابات على جميع المستويات النفسية، التربوية، الثقافية والاجتماعية.

إن تفكك العائلة، غلاء المعيشة، ضيق السكن، البطالة والتهميش والصعوبات والضغوطات اليومية أدت بـ"الأب" الجزائري إلى الاستقالة من وظيفته الأساسية في الأسرة، وهذا ما انعكس سلبا على المراهقين، حيث اتجهوا إلى وسائل أخرى بديلة.

من جماعات إنحرافية أو وسط متذبذب اكتسبوا منه مهارات ومعارف طوروا بها سلوكياتهم وأفعالهم الإنحرافية وأصبحوا يهددون كيان المجتمع ومستقبله حتى أصبح "**منحرف اليوم– مجرم الغد**"، واستندوا إلى نماذج تقمصوها وسهلت لهم السبل للوصول من فعل بسيط إلى فعل أكثر حدة.

وهذا ما وجدناه فعلا من خلال تجربتنا المهنية في المؤسسات المختصة لرعاية الشباب المنحرف كمربين مختصين لعدة سنوات وأنا أتعايش مع هذه الفئة، حيث أصبحت هذه المؤسسات بالنسبة للمراهقين خاصة المنحرفين ما هي إلا خطابات لا معنى لها، إذ أصبحت **شيراطون** أو مراكز إقامة وتولت مهمة إعادة الإنتاج للإجرام.

وذلك راجع إلى ضعف القرارات وتناقض الأنظمة الداخلية وهشاشة البنية التحتية والبشرية وأصبحت تستقطب نماذج مختلفة ومتعددة من المنحرفين حتى اتخذها المراهقين "**رموز**" لتطوير الفعل وإعادة إنتاجه ولعبت دورا كبيرا في الصيرورة النفسية والتكوينية وأصبحت نشاط يتفاعل معها هؤلاء ومؤشر ضروري أضافت لهم استجابات جديدة

لرصيدهم السلوكي وهذا بفضل **التماهيات**، فأصبحت آلية من الآليات النفسية التي يستعملها المراهقين لتحريك نشاطهم وتكوين شخصيتهم الإنحرافية.

ولهذا قسمت هذه الدراسة إلى قسمين نظري وتطبيقي.

أما الجانب النظري فقد قسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عرض فيه مشكل البحث و الاسئلة وعليه صيغة الفرضيات كما حدد فيه المنهج و الهدف منها.

الفصل الثاني:

الفصل الثالث:

أما الجانب التطبيقي فتناول

وفي النهاية نوقشت النتائج وعرضت على ضوء الفرضيات.

إن هذه الدراسة عرضت واقعا للوسط المؤسساتي حيث استوجب تحليلا عميقا لأنظمتها ولما يحدث في أعماقها من ظواهر وحالات تتأنى في الغالب عن السواء بهدف قراءتها في سياقها الخاص واستخلاص دروسها التكوينية، التربوية والإدماجية خصوصا وأن أنظمة المراكز تجلب عدة نماذج لعبت دورا فعالا في تطوير الفعل الإنحرافي لكثير من المراهقين.

الفصل الأول : اشكالية البحث

- مشكل البحث
- أسئلة البحث
- الفرضيات
- المنهج المقترح
- أهمية و حدود البحث
- المفاهيم الاجرائية

- مشكل البحث:

لقد أصبح جرائم الأحداث الجانحين في الجزائر ظاهرة جديرة بالرصد و الدراسة خاصة في الآونة الأخيرة، حيث ارتفعت نسبتها و ازداد حجمها حسب الإحصائيات المحصل عليها من مصادر مختلفة، كالأمن الوطني المراكز المختصة و المصالح القضائية.. ، إذ أصبحت تشكل خطرا حقيقيا يهدد أمن الأشخاص و الممتلكات ، و كذا على الجانحين أنفسهم إذ يعتبرون أعمدة المستقبل و أمل المجتمع و العمود الفقري للأسرة.

كما أن الحدث المنحرف قد يكون مجرم الغد ، لأن الفعل الإجرامي لا يأتي من فراغ أو فجأة و إنما يلزمه دائما الإعداد ، الممارسة و التعلم ، و في نفس الوقت ليس بالضرورة أن الحدث المنحرف هو مجرم الغد ، إنما هناك مؤشرات توحي بالاستمرارية في الفعل حتى يصبح إجراما إذ لم يلقى الرعاية ن الحماية و التربية السليمة وإن كثير من الأحداث الجانحين في الجزائر كانت لهم استمرارية و صيرورة في الفعل،حيث ارتكزوا هؤولاء على آليات شعورية واللاشعورية لتحقيق ذلك وكما تطرقت اليه العديد من الدراسات اهمها :

- **دراسات سيلان sellin (1938)** الذي أظهر ان السلوك الإجرامي ناتج عن تصادم المعايير الاجتماعية و عليه فان مفهوم الصراع الثقافي لا يعطي تغييرا كافيا لاختلاف نسبة الإجرام وإنما يؤخذ من ضمن عدة عوامل اجتماعية واقتصادية وعليه ساهم مفهوم الصراع الثقافي في ظهور نظرية الثقافات الفرعية أو التحية.

دراسات ميلر MILLER (1958) أكد أن الثقافة التحية المنحرفة عند المراهقين توجد لدى الطبقة الشغيلة، هذه الثقافة تعطي قيمة للسلوكات العنيفة المنفردة والفجائية والحتمية التي

تؤدي إلى الانحراف.ومراهقو الطبقة الشغيلة يكتسبون قيما تزيد خطر انحرافهم وذلك بواسطة الـــتعلم والتنشئة الاجتماعية .

دراسات ادوين لميرث EDWIN LE MIRTH (1991) : ينتقل الجانح من فعل بسيط إلى فعل إجرامي معقد بالآلية التالية:

يرتكب الفرد سلوك منحرف بسيط وينتظر ردود الفعل الاجتماعي إذا كان بالعقاب فسوف يرتكب انحراف ثاني أشد ...ويقوم المجتمع بردود الفعلية الرسمية. التي تصطحب بالعدوان والكراهية ، ولكي يتكيف المنحرف ويتوافق من مركزه الاجتماعي الجديد كفرد منبوذ في المجتمع يلتجأ إلى الفعل الأكثر تعقيدا وإجراما.

دراسات باندورا 1980 BANDURA: معظم العقوبات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكات الأكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي .وعليه فان التعلم الاجتماعي هي ميكانيزم وآلية لتعزيز الفعل الإجرامي.....

- **أسئلة البحث :**

-هل المراهق المنحرف يعيد الفعل الإجرامي لظروف اجتماعية ؟
-وهل المراهق المنحرف يعيد الفعل الجرامي لعوامل ذاتية ؟
-هل التهميش في المجتمع و الأسرة له دور لإعادة الفعل الإجرامي بالنسبة للجانح؟
-كيف نعتبر التماهي بالنموذج آلية من آليات تكرار الفعل الإجرامي ؟.

الفرضيات:

-الظروف الاجتماعية تلعب دور في عودة المراهق المنحرف ا لى اعادة ارتكاب الجريمة.

- المراهق المنحرف يعود الى اعادة ارتكاب الجريمة لعوامل ذاتية.

-التهميش في الاسرة والمجتمع له دور في عودة في المراهق المنحرف لارتكاب الجريمة .

- التماهي بالنموذج الية من اليات اعادة ارتكاب الجريمة.

- أهمية وحدود البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أهم الآليات النفسية والاجتماعية لانتقال الحدث الجانح من فعل بسيط إلى فعل إجرامي معقد، وذلك بتفسير عوامل الانحراف كنمط من نمط السلوك الإجرامي من خلال أبعاده النفسية والاجتماعية ، كما أوضحته الأرقام و الواقع الاجتماعي لهذه الفئة .

كما تهدف لإعطاء بعض الحلول لإعادة بناء الشخصية المنحرفة، وللفت الانتباه إلى الهيئات المختصة لإعداد مشروع مستقبلي على شكل- مشروع مؤسسة -لإعادة إدماج الجانح.

-المنهج المقترح:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الطريقة العيادية التي تندرج في إطار المنهج "الوصفي " والذي وجدناه الأقرب لتحليل هذه الظاهرة من الجانب النظري والذي يستعمل لدراسة الظواهر الموجودة في المجتمع حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عليها تعبيرا كميا أو كيفيا.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

- **النماذج:**وهو الرمز الذي ينصهر فيه الانا ويتحذه مثالا للانا الاعلى في سلوكاته'تصرفاته'حركاته في شعاراته..حتى يصبح الانا-أخر.

وفي هذه الدراسة يقصد به في هذه الدراسة الحدث الجانح الذي له سوابق متكررة.

- **المراهقة:**وهي مرحلة من العمر ينتقل فيها الفرد من الطفولة الى الرشد وتتصف بدايتها بالعديد من الخصائص والمواصفات الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها.

ويقصد بها في هذه الدراسة المراهقين الذين تتراوح اعمارهم من 18-20سنة وقاموا باعمال متكررة في الانحراف حتى وصلوا الى الاجرام.

- **التماهيات:** وهي ميكانيزمات الضبط الداخلية التي يستند إليها الفرد لتحقيق ذاته.

و في هذه الدراسة يقصد بها آلية التقمص أو النمذجة.

- **الفعل الإجـــــــرامي** : هو سلوك يقوم به فرد أو جماعة مخالفا للأعراف والقانون و القيم داخل النسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ، و يحدث هلعا في أفراد المجتمع .

و يقصد به في هذه الدراسة الأفعال الإجرامية الصادرة من الجانحين اقل من 18 سنة كالقتل العمدي، الانتماء إلى عصابة خطيرة ،التعدي بالأسلحة البيضاء..

- **الأحداث الجانحين** : هم مراهقين أقل من 18 سنة قاموا بفعل جنائي ولديهم اضطراب على مستوى ميكانيزمات الضبط الداخلي والخارجي، و يقصد به في هذه الدراسة الجانحين الذين انتقلوا من فعل بسيط إلى فعل إجرامي معقد وكانوا موجودين بالمركز المختص بولاية تلمسان.

- **الوسط المؤسساتي**: وهي أجهزة الضبط الخارجية التي تلعب دور في التنشأة الاجتماعية للفرد. ويقصد بها في هذه الدراسة:المراكز المختصة لإعادة إدماج الأحداث الجانحين بولاية تلمسان.

الفصل الثاني : الجنوح و جرم الأحداث

- تمهيـــــــد

أولا:الجنوح :

- تعاريف

- عوامل جنوح الأحداث

- الجنوح حسب التشريع الجزائري

- صعوبات التكفل بالجانح

ثانيا: جرم الأحداث :

- تعاريف

- خصائص ومميزات الفعل الإجرامي

- النظريات المفسرة للفعل الإجرامي .

- خلاصة

تمهيـــــــــــد:

في الأعوام الأخيرة انتشرت ظاهرة اجتماعية خطيرة مست شريحة اجتماعية هامة يمكن أن تلعب الدور الريادي في مست ونهضة وتقدم المجتمع فيما اذا منحت الرعاية والتربية الايجابية والتوجيه والتقويم الفعال مما يبعدها عن التردي في مهاوي الجريمة وتتمثل هذه الظاهرة الفتاكة في:" جنوح الأحداث" أي إنحراف فئة الأطفال و المراهقين الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة.
وظاهرة جنوح الأحداث إطار لمشكلة تستحق البحث والتقصي فلابد إعارتها القدر الكافي من العناية و الإهتمام لذلك نجدها حضيت ببحوث ودراسات سابقة على المستويين الوطني والدولي لأن حدث اليوم هو رجل الغد وعليه فأحداث اليوم الجانحين هم مجرموا الغد إذ تركوا بدون رعاية أو علاج وهذا ما يهدد سلامة المجتمع وأمنه ويهدد كيانه.

أولا:الجنوح :

1- تعاريف

1-1- مفهوم الجنوح :

أ- **لغة** : الجنوح أو الانحراف هو الميل و العدول يقال انحرف عنه أي مال و عدل (العيد سليمان، 1990 :280)

ب- : **التعريف الإجتماعي للجنوح** :هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية و في حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الإجتماعي "(**الدوري عدنان** ، 1991 :09)

ج- **التعريف القانوني للجنوح**: " الانحراف هو ما من شانه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع "(نعامة سليم ،1985 : 20.)

د- **التعريف الإجرائي للجنوح**: الانحراف هو سلوك يرتكبه الشخص مخالفا للأعراف و التقاليد و القيم في داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه ، و يتسبب في تدخل السلطات الرسمية لإيقافه .

1-2-مفهوم الحدث : le meneur

أ- لغة : " يقصد به عدة معان منها حداثة السن كناية على الشباب في أول العمر فإن ذكرت قلت حديث السن و غلمان حدثان أي أحداث " (الرازي محمد ، 1989 : 180.)

ب - **التعريف الإجتماعي** : هي علاقة فرد/فرد أو فرد /جماعة لا تتوافق مع معايير المجتمع و أن هذا الفرد أو الجماعة لا يتجاوز سنهم 18 سنة .

ج–**المفهوم القانوني** :" شخص قام بفعل جنائي لا يتجاوز السن 18 سنة"

د–**المفهوم النفسي للحدث** :اضطراب ميكانيزمات الضبط الداخلي و الخارجي بسبب الإحباط حسب مدرسة التحليل النفسي.

1-3- جنوح الاحداث:

أ- **لـــــــــغـــــــــــــة** : لها نفس معنى الإنحراف ، أي الميل نحو شيء ما ، فالجناح أو الجنوح هو الإثم و الجناية أو الميل إليها .

ب- **التعريف القانوني لجنوح الاحداث:**

في الدراسات القانونية يرتبط عموما بعنصرين رئيسيين و هما :

- فلا وجود لجنوح إلا إذا وجد قانون أو عادات أو تقاليد إعتادوا احترامها و السير وفق قواعدها فإذا الفرد خرج عنها سمي جانحا .

يتعلق بالحدث" و يبقى جنوح الأحداث من المفاهيم القانونية المعاصرة التي أفرزها الفقه الجنائي المعاصر للتعامل مع فئة من الأشخاص الذين تقل أعمارهم السن 18 سنة ، و ذلك حين يرتكبون مخالفة قانونية " (عدنان الدوري ، 1991 :15 .).

ج- **تعريف علم الإجرام:**

" جنوح الاحداث هو فعل قام به شخص بمقتضى حكم صادر عن طريق السلطة القضائية بصفة أساسية أو عن طريق سلطة الاتهام بصفة استثنائية " (سليمان عبد المنعم ،. 1996: 24.)

2-عوامل جنوح الأحداث:

هناك عدة متغيرات (نفسية- اجتماعية –ثقافية) تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في انحراف سلوك الأحداث ومن أبرز هذه المتغيرات هي :

2-1المحيط الأسري :

إن الأسرة هي الركن الأساسي في بناء أي مجتمع و هي تشكل الخلية الاجتماعية التي يتعلم من خلالها الفرد المعايير و القيم الإجتماعية .

و عليه قد تكون الأسرة عاجزة في التنشئة الاجتماعية و ذلك بسبب : الطلاق ، التفكك الأسري، المعاملة السيئة للأولاد ، استقالة الأب عن وظيفته و إهمال الأم لأولادها خطأ في الممارسة التربوية ...إلخ مما يؤدي لهروب الأطفال إلى الشارع و البحث عن بديل آخر أكثر استقرارا و هذا ما يؤثر على سلوكهم و يدفعهم إلى الإنحراف .....

" إن التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي طرأت على المجتمع الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة أثرت بشكل سلبي على تماسك الأسرة الجزائرية مما جعلها تتخلى عن دورها التربوي ن و بالتالي كانت سبب من أسباب الانحراف المتزايد للأحداث من سنة إلى أخرى" (علي تعوينات ، 2010 (مقالة)

دورها التربوي ن و بالتالي كانت سبب من أسباب الانحراف المتزايد للأحداث من سنة إلى أخرى" (علي تعوينات ، 2010 (مقالة)).

و إن الأرقام و الإحصائيات تؤكد ذلك :

في سنة 2006 سجلت (5091) حالة هروب من البيت بسبب : العنف الجسدي من بينهم (838) فتاة ، علما أن ظاهرة الهروب في تنامي مستمر ، و من المظاهر الأخرى للتفكك الأسري في المجتمع الجزائري زيادة نسبة الطلاق حيث بلغ عدد حالات الطلاق لسنة (2006) (35000)حالة معظمها في السنة الأولى من الزواج. من صنف الشباب .

و كذلك سجلت 80 ألف حالة إجهاض و (7000) ولادة غير شرعية سنويا في الجزائر (نادية سليماني ، جريدة الشروق اليومي .2007.).

من جهة أخرى إن الأسرة الجزائرية تعاني من"انهيار خلقي" الذي كان له آثاره السلبية على الأطفال ، مما دفعهم إلى الإنحراف ، وذلك بسبب غياب مشروع تربوي على مستوى الأسرة .

2-2التسرب المدرسي :

" لقد تناقصت ظاهرة التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري ، حيث بلغت نسبة المتمدرسين سنويا و في الجميع المستويات أكثر من 532 حالة و ذلك يرجع إلى مايلي :

- سوء معاملة المعلمين و الأساتذة للطلاب.
- كثرة الحجم الشاعي في الدراسة.

- تصور الطلبة و التلاميذ بأن الشهادة الجامعية أو الدراسة ليس لها معنى في المجال المهني
- تصور الآباء بأن الإبن المتمدرسين غير نافع في المستقبل (خاصة في العائلات التقليدية) ومحاولة دمجه في الحياة المهنية .....

" و هناك عدة عوامل تؤدي إلى التسرب المدرسي (اجتماعية ، مدرسية ، عائلية....)"(بدرة ميموني معتصم ،2005 : 223- 224.)

3-2-الوسط الإجتماعي :

و يقصد به الحالة الإقتصادية للأسرة و حالة المجتمع المحيط ،فإذا كانت الأسرة تعيش تحت عتبة الفقر ،هذا يعني عدم توفر الحاجيات الضرورية لأفرادها ،مما بدفعهم في كثير من الأحيان إلى إتباع سلوكات غير سوية كالتسول و السرقة .

فالوسط الاجتماعي له تأثير على الفرد من حيث تحديد سلوكاته ، و غالبا ما أدت الضروف الاجتماعية السيئة إلى ظاهرة الانتحار ، و إن كانت هذه الظاهرة ناتجة أيضا عن عوامل نفسية و اقتصادية في بعض الأحيان .

و لقد مست هذه فئة كبيرة من المجتمع حيث سجلت في السنوات الأخيرة (1144) قضية من بينها (3342) حالة انتحار.(2500 من جانب الرجال) و842 من جانب النساء و كما سجلت 1069 محاولة انتحار من بينهم حاملين لشهادات جامعية منها :454 لدى الرجال و 615 لدى النساء و أغلب هذه المحاولات من ولايات تيزي وزو- بجاية- تلمسان سطيف و البويرة ..كما كثر الإنتحار لدى فئة أقل من 18 سنة ففي 2006 سجلت 102 حالة و (2003)

سجلت 98 حالة (نادية سليماني جريدة الشروق اليومي 2007) و(06) حالات انتحارسنة (2011) في يوم واحد سجلت(أحمد عليوة ، الشروق اليومي، 2011)

2-4الهجرة ,التمدن و النمو السكاني :

لقد عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركية كبيرة في الهجرة الخارجية و الداخلية و يمكن ربط ذلك بـــــ: سنوات العنف (العشرية السوداء) و المساكل الإجتماعية و الإقتصادية و التصنيع و تثير الإحصائيات إلى أكثر من (100.000) شخص يهاجرون سنويا إلى المدن بحثا عن حياة أفضل ....وقد نتج عن ذلك تضخم كبير و ضغوط مرتفعة على المصالح العامة في المدن و ارتفعت الضغوطات النفسية و الإجتماعية التي واجهها المهاجرون ، و عدم تكليفهم مع الحياة الحضرية و قد أدت هذه الظروف إلى ظهور " الأحياء القصديرية" في ضواحي المدن كما هو الحال بولاية العاصمة ، وهران ، تلمسان ، سطيف ، و خاصة المدن الكبرى .

حيث أصبحت في كثير من الأحيان أو كارا لمختلف الآفات الاجتماعية مثل شرب الخمر – تناول المخذرات و الدعارة و غيرها .

غير أن ظاهرة التمدن في الجزائر لا يمكن فصلها على التنمية الاقتصادية و الاجتماعية التي شالهدها المجتمع الجزائري منذ الإستقلال .

هذه الأوضاع أدت إلى ارتفاع ظاهرة الانحراف خاصة في المدن الكبرى ففي سنة 2009 ارتكب 40% من مجموع جنوح الأحداث في اكبر المدن الجزائرية ، و إن الوضعية تزداد سواء

حيث استفحلت ظاهرة جرائم الأحداث ، حتى أصبحت المراكز إعادة التربية و الحماية و السجون...لا تغطي الحجم الهائل من الأحداث الموضوعي من طرف مصالح الأمن .

2-5البطالة و الفقر:

إن الفقر هو العلاقة المميزة للظروف الاقتصادية المتردية و المتسببة في الكثير من الأحيان في السلوك الإنحرافي .

إن التنمية الاقتصادية بالجزائر كثيرا ما وصفت بثورة ارتفاع الطموحات كالحصول على أشياء استهلاكية ، فالفشل في تحقيق هذه الطموحات و خاصة في وسط الشباب يخلق توترا و ارتفاعا في الجنوح و المتمثل أساسا في جرائم الممتلكات و تبقى ظاهرة البطالة تستمر في الارتفاع في المجتمع الجزائري رغم السياسات التنموية المتبعة منذ الإستقلال ،و ازدادت حدتها في السنوات الأخيرة خاصة مع انفتاح السوق ، الخوصصة ، أين تم تسريح عدد كبير من العمال .و تشير الإحصائيات في نهاية جانفي (2007) إلى أن عدد البطالين إلى الجزائر وضل إلى مليون و 240 ألف بطال، كما قدرت البطالة في الوسط الحضري62.6% مقابل37.4 بالوسط الريفي .

2- 6وسائل الإعلام و الإتصال :

يقصد بها جميع الوسائل الفنية التي تسمح بالإنتشار السريع للأخبار و الآراء و الأفكار و تشمل هذه الوسائل ، الصحافة ، السينما، وسائل الإعلام المسموعة ، و المرءية كالتلفزيون ،الأنترنت...و غيرها من الوسائل.

و أن هذه الوسائل انتشرت في المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة بطريقة مذهلة و كان لها أثرها السلبي على أفراد المجتمع وخاصة المراهقين .

و ساهمت في ظهور أنواع جديدة من الانحراف و تطورت أساليبها كما لعبت دور في تنمية الاستعدادات للمغامرة و الإتحاد الذاتي للعنف أو الإثارة الجنسية كما قامت بدور المنبه او المثير للرغبات المكبوتة.

-2- 7الصراع الثقافي و الحضاري :

إن المجتمع الجزائري عرف كثيرا من التغيرات الثقافية و أصبح كثيرا طموحات الغرب حتى تجاوز حدود المعقول ، حتى في الشذوذ الجنسي ، و إن هذا التعارض بين الطموح و الآمال أصبح فرصة مناسبة قد يشجع مجموعة من الذين يعانون من التحرر و الارتباط بنسق المعايير ، و بالتالي الخروج من القوانين الموجودة ن و في هذه الحالة يبتكر هؤلاء الأشخاص العديد من وسائل و أساليب الانحراف ، كمحاولة منهم لتحقيق النجاح كأسلوب للتكيف مع تلك المشكلات في المجتمع .

إن دراسة جنوح الأحداث، و فهم ظاهرة الانحراف على اختلاف صورها يقتضي ربطها ربطا وثيقا بالبناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري ، و من خلال هذا البناء و دراسة النسق الاجتماعية و الثقافية قد نصل إلى الأسباب العميقة وراء هذه الظاهرة .

3 -الجنوح حسب التشريع الجزائري

إن الجزائر و ضعت تشريعات قانونية قصد رعاية و حماية الأحداث الجانحين عن طريق مجموعة من النصوص القانونية أصدرتها في فترات متلاحقة بدايةمن سنة 1966 الى يومنا هذا.

3-1حالات الخطر المعنوي:

في حالة عدم ارتكاب الحدث أية جنحة أو جريمة أو يكون ضحية لها فإن تواجده في بعض الأوضاع يجعله عرضة لخطر الانحراف و الإجرام الأمر الذي يستدعي حمايته .

قرر المشرع هذه الحماية للقصر الذين لم يبلغوا من العمر 21 سنة بموجب المادة 01 من الأمر 01 من الأمر 03/72 المؤرخ في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية الفرض أن تنظر في قضية الحدث إذا كان في وضع يهدد بالخطر صحته أو أخلاقه و تربيته أو كان وضع حياته و سلوكه يهدده بخطر الإجرام ، و تأتي هذه الخطوة مسايرة لمبادئ للدفاع الإجتماعي التي تفرض التحرك لتفادي الخطر قبل وقوعه .

و لم يحدد القانون حالات الأحداث المهددين بخطر الإجرام و ترك لقاضي الأحداث أن يستخلصها بالنظر إلى الحالة الصحية و التربوية للحدث ، على خلاف الوضع في التشريعات الأخرى .كما في القانون المصري الذي حدد حالات الخطورة لدى الحدث في الحالات التالية :

- التسول أو عرض استياء تافهة للبيع
- جمع أعقاب الجاز والفضلات والمهملات

- القيام بأعمال تتصل بالدعارة، الفسق، القمار، أو خدمة من يقومون به
- عدم وجود محل إقامة مستقرة أو الإقامة في أماكن غير معدة لدلك
- مخالطة المعرضين للانحراف والإجرام أو المتشبه فيهم
- اعتياد الهروب من المؤسسات التربوية والبيت
- مقاومة سلطة الأب أو الوالي
- عدم وجود وسيلة مشروعة للعيش وعائل مؤتمن»(مصطفى حجازي ،1973 :180)

3-2: حالات الخطر المادي:

لحماية الحدث من خطر الجنوح والانحراف الذي يهدد أخلاقه وتربيته في مثل الحالات السابقة أجاز الأمر المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة سالف الذكر لقاضي الأحداث بمكان إقامة الحدث أو بالمكان الذي وجد فيه، أن ينذر في العريضة التي ترفع إليه عن حالة الحدث ويفتح بشأنها دعوى يتحقق من حالة الحدث عن طريق الفحوص الطبية ، النفسية والاجتماعية، ترفع عريضة الدعوى لقاضي الأحداث من طرف ولي الحدث أو وصيته أو حاضنه وكذلك وكيل الجمهورية أو رئيس المجلس الشعبي البلدي ، ويستدعي قاضي الأحداث ولي الحدث أو وصيه لحضور جلسات الدعوى ليستمع إليهم ويسجل أرائهم جعل وضعية الحدث وظروفه فإذا اجتمعت عناصر التقدير الكافية لدى القاضي اتخذ ما يراه منسبا لحالة الحدث.

وله في هذا الإطار أن يصرف النظر عن قضيته أو أن يأمر بواحد أو أكثر من التدابير التالية:

- الأمر بالحراسة المؤقتة على القاصر في الوسط الذي يكون فيه بإشراف مصالح المراقبة والتربية في الوسط المفتوح.

- إلحاق القاصر مؤقتا:

أ- مراكز الحماية للطفولة والمراهقة S.C.P

ب- مراكز إعادة التربية للمراهقة S.C.R

الأولى مهمتها التربية والتكوين والعلاج(في حالة ارتكاب جنحة بسيطة)

الثانية مهمتها تقويم وتعديل السلوك وفي نفس الوقت وقائية. في حالة ارتكاب فعل جنائي

ومع هذا فإن المهمة الوقائية الذي يؤديها قاضي الأحداث في هذا الإطار قد لا تحقق الغرض المرجو منها إما لعدم إطلاع القاضي على حالة الحدث أصلا أو لعدم جدوى التدابير الذي يتخذه لمعالجتها ، فإذا ارتكب الحدث جريمة معينة تأكد فشل المهمة الوقائية وتبدأ المهمة العلاجية ومواجهة الجريمة.

في قانون الإجراءات الجزائية في المواد من 442 إلى 492 منه قد أبدى اهتمام متميز بقضايا الأحداث المتهمين في الجرائم مما يسهل القضاء تقدير حالتهم فأخضعهم لإجراءات خاصة

لمتابعتهم . فادت قانون العقوبات من المواد من 49 إلى 51 منه قد خص الأحداث المحكوم عليهم في الجرائم بجزاءات متميزة هدفها: التقويم والإصلاح في صورة عقوبات مخففة.

– العقوبات المخففة والجنائية للحدث

كما تساهم الأغراض الحديثة للعقوبة حيث طغت عليها جوانب الإصلاح، إعادة التأهيل وإعادة الإدماج مما يجعلها تساهم في إصلاح الجاني وعلاج الخطورة الإجرامية لديه حماية للفرد والمجتمع من الإنحراف والإجرام.

قرر المشرع الجزائري تحقيقا لهذه الإغراض حماية المحكوم عليهم من الأحداث بقسم العقوبات عن طريق الإعفاء من العقاب حينا وتخفيفه أحيانا أخرى.فعملا بحكم المادة (49) من قانون العقوبات يعطي الأحداث الذين يبلغوا من العمر (13سنة) من أن يطبق عليهم أي عقوبة بصرف النظر عن الجرائم التي تنسب إليهم عن جسامتها ويبقى للقاضي في هذه الحالة أن يطبق على الحدث تدابير الحماية والتربية أن كان لها محل.

أما المادة (50) من نفس القانون فتبين كيفيات تحقيق العقوبة إذا قدر وإن انتهى القاضي غلى الحكم بإدانة الحدث الذي يتراوح سنه من 13 إلى 18 سنة وتكون مدة الإدانة من 6 أشهر فما فوق في المراكز الحماية آو التربية .

إذا كان الحدث قد تعرض لفعل إجرامي كالقتل ألعمدي آو التعدي بالأسلحة البيضاء .... فإن الأمر يسند إلى قاضي الأحداث والمصلحة الاجتماعية (SOEMO) للنظر في هذه القضية لتفحصها ومعالجتها.

«حيث لها الأثر السلبي لظروف تنفيذ العقوبة أو التدبير على تحقيق الغرض منها حيث تنفذ العقوبات بأجنحة من سجون البالغين عادة بسبب قلة المراكز الخاصة بإيداع الأحداث»

(علي تعوينات , 2010 (مقالة)

ولا يعامل الحدث في السجن مثل البالغين .

صعوبات التكفل بالأحداث الجانحين :

الواقع أن ظاهرة كثرة انحراف الأحداث بالجزائر لم تعد من البساطة بحيث يمكن التقاضي منها وذلك بسبب عدة مشاكل عرقلت التكفل النفسي والاجتماعي، حتى أصبحت المراكز المختصة لا تلعب دورها في تعديل السلوك وأصبحت مقر يمر منها الحدث لاكتساب تجارب أخرى أكثر حدة وأكثر قوة. ومن هذه المشاكل ما يلي:

* المشرع ساوى بين التدابير التي تتخذ لمعاملة الحدث المعرض للانحراف (على خطر معنوي) والحدث المنحرف (على خطر مادي)، على الرغم من اختلاف درجة خطورة كل واحد منهما .

* لم يعزز المشرع معاقبة الأولياء عن القصر بحيث لم يقرر لذلك عقوبة ولي أمر الطفل بعد أن يتلقى إنذارين مثلا عن تدهور حالة الطفل وإغراقه كما هو الحال في بعض الدول الأوروبية..

* لم يخصص المشرع شرطة ولا قضاء مختص في شؤون الأحداث بحيث تستفيد عدالة الأحداث من مستجدات الكشف العلمي في هذا المجال.

* وحد المشرع المحكمة التي تنظر حالة المجرم وحالة الحدث المعرض لخطر الإجرام وأسند الكل لقاضي الأحداث، وكان الأولى إعطاء الاختصاص بهذه الحالة الاخيرة لهيئات الخدمة الاجتماعية لتفحصها ومعالجتها.

* أما في الجانب التربوي قلة المربين المختصين والمربيين المهتمين بهاته الفئة، حيث يوجد معتمد وحيد على مستوى الوطن مكلف بالتكوين حيث كل دفعة تتخرج من 40 إلى 50 بين مربي ومربي مختص وأن هذا العدد لا يكفي لتغطية الكم الهائل من الأحداث الموزعين على مستوى الوطن.

* قلة الإمكانيات المادية مع قلة حجم المرااكز والعدد الكبيرالموضوع من الأحداث .

* عدم حماية المربين وعدم وجود قوانين تحميهم من حجم المسؤولية المنوطة بهم

مما جعل جل المربيين لا يحبذون التكفل بهاته الفئة ويلجئون إلى فئات أخرى لا يصدر منها الخطر كالمعوقين أو الطفولة المسعفة.....

هذه النقائص وغيرها التي واجهت التكفل جعلت من المربيين بهذه الفئة هدفهم الحراسة من الهروب وإشغال الأحداث بأية وسيلة الغرض منها تخفيف الهروب من المؤسسة. وان هذه النقائص ساهمت في تطوير الظاهرة الإنحرافية والإجرامية وربما هي التي دفعت بالسلطات إلى إعداد قانون خاص بحماية الطفولة والمرهقة يتألف من 168 مادة جاء لتكوين حماية المراهق من الآفات الاجتماعية ومن الاستغلال في العنف والعمل في سن المبكرة ، كما أنه عزز الإجراءات التحقيق والمحاكمة بما يمكنها من تحقيق غرض حماية الأحداث.

ثانيا :جرم الأحداث :

1- تعاريف

1-1-تعريف الفعل الإجرامي :

أ- من الناحية النفسية :

"الفعل الإجرامي هو إشباع لغريزة إنسانية بطريقة شاذة لا يسللكها الرجل العادي ، و ذلك حسب أحوال نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة في لحظة ارتكابها بالذات "(رمسيس بهنام ،1986 :45) .

ب-من الناحية القانونية :

" فعل غير مشروع صادر عن إرادة جنائية يقرر القانون عقوبة أو تدبير إفرازية "(محمد خلف ، 1978 :40)

ج-من الناحية الإجتماعية :

"فعل ينتهك القواعد الأخلاقية و يعاقب عليه القانون نتيجة لما يترتب عليه من ضرر يلحق الفرد و المجتمع" (أحمد محمد الزغبي ،2001 : 65)

د-التعريف الإجرائي :

" هو أي سلوك مضاد للمجتمع ، و ينسب ضد مصلحة عامة ، أو هو أي شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي لا يرضاها مجتمع معين و يعاقب عليها القانون ، أي عبارة "عن ممارسة الفعل الإجرامي "(علي تعوينات ،

2-خصائص و مميزات الفعل الإجرامي :

للحكم على السلوك بأنه إجرامي أو ضع «هول» (haul) بأن هناك سبع خصائص يمكن تلخيصها فيمايلي :

-الضرر: و هو المظهر الخارجي للسلوك، فالسلوك الإجرامي يسبب الضرر بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما .

- يجب أن يكون هذا السلوك الضار محرما قانونا بنصوص في قانون العقوبات .
- لابد من وجود تصرف يؤدي إلى وقوع الضرر ، سواءا كان ايجابيا أو سلبيا ، عمدي أو غير ي عمدي ، أي توافر عنصر الإكراه .
- توفر القصد الجنائي أي يكون للفرد وعي تام بما أقدم عليه من سلوك إجرامي و مسؤوليته عنه أي أن لا يكون الإنسان مكرها في تنفيذها .
- يجب أن يكون هناك توافق بين التصرف و القصد الجنائي .
- يجب توفر العلاقة الفعلية بين الضرر المبرم قانونا و سوء التصرف أو السلوك حتى يمكن تجريمه .-فالجاني لا يسأل عن نتيجة فعله إلا إذا كانت هناك رابطة سببية بين الفعل و النتيجة.

-"يجب النص على الفعل المبرم قانونا، وهذا وقف مبدأ" لا جريمة و لا عقوبة إلا بنص " (علي تعوينات ، 2010 : 4.).

و من مميزات السلوك الإجرامي نجد :

– أن كل سلوك و صنف بالإجرامي ضار بالطبيعية مهما كانت الوسيلة التي أستعمل فيها و الموقف التي تمت فيه .

– إن السلوك الإجرامي يلي رغبة ما لدى المجرم (تعبير عن حاجات و قيم)

– إن السلوك تشارك فيه كل شخصية المجرم بين التحضير و التنفيذ .

– إن السلوك الإجرامي وراءه درجة من التفكير و الذكاء .

إن السلوك الإجرامي تشارك في ظهور إلى حد كبير مثيرات بيئية

3– مراحل تنفيذ السلوك الإجرامي

يمر السلوك الإجرامي بأربعة مراحل هي :

–مرحلة الموافقة المخففة: حيث تولد الفكرة الإجرامية و تنمو فتكون أحيانا غامضة و أحيانا أخرى واضحة.

–**مرحلة الموافقة المبيتة و الموضحة** : حيث يتأرجح الفرديين رغبة الفعل و بين الخوف منه .

–**مرحلة الأزمة** : حيث يتم الموافقة على التنفيذ .

–**مرحلة التنفيذ** : حيث يقدم على فعلته مع كل ما يحتمل من شناعة و قبح .

و من أنماطه نجد :

ا–الشخصية المنحرفة جنسيا : و تشمل عددا كثيرا من الإضطرابات السلوكية الشاذة كالسرقة القهرية و الهيام بالأطفال pédophilie، و السادية الجنسية sadisme sexuel، الجنسية المثلية، الأفعال المخلة بالحياء ....

ب–الشخصية السيكوباتية psycha pat : و تشمل كذلك عددا كبيرا من الإضطرابات السلوكية و تشمل إرتكاب الجرائم التالية : التشرد ، الهروب من البيت ، الكذب المتكرر ، السرقات ، جرائم الحرق العمدي ،تدمير الممتلكات و التعدي على الأشخاص .

4–النظريات المفسرة للفعل الإجرامي :

هناك العديد من النظريات في تفسير الفعل الإجرامي حيث وجدت نظريات نفسية ، اجتماعية بيولوجية و ثقافية ، و كل نظرية حاولت إعطاء مفهوم الفعل الإجرامي من أبعاد خاصة .

4–1النظريات النفسية :

أ–نظرية التحليل النفسي: يرى S.FREND أن الفعل الإجرامي يصدر من شخص لم يتمكن في التحكم في نزواته أو لم يتمكن من التسامي بها في سلوكات مقبولة إجتماعيا ، فالسلوك الإجرامي حسب S.FREND هو التعبير المباشر عن الحاجات الغريزية و التعبير الرمزي عن الرغبات المكبوتة أو هو نتاج لأنا غير متكيف بسبب تمزق هذا الأخير بين متطلبات الواقع المتناقضة و الانا لأعلى .

كما ترى مدرسة التحليل النفسي كذلك أن الفعل الإجرامي هو إندفاعية محطمة كبيرة و أنانية غير موجودة من جهة و من جانب عقدة أو دين التي تفسر الفعل الإجرامي في تسللي من أخطر أشكاله : زنا المحارم و قتل الأب، من جهة أخرى .

ب-**نظرية أدلر** : حيث يرى ADLER أن الشعور بالنقص قد يؤدي إلى ارتكاب الفعل الإجرامي لأن هذه العقدة هي من أحسن الآليات لجلب الإنتباه و ليصبح مركز إهتمام فيعوض الإحساس باحتراف الجريمة . و في هذا الصدد يوجد إتجاه آخر هو دور الإحساس بالظلم في نشوء الإجرامو هذا حسب "دوقراف" Degreuf (1950)(علي تعوينات،2010) (مقالة)

جـــ- **نظرية الإحساس بالإحباط لدولاردو**:

ينطلق أنصار هذا الإتجاه من فكرة مفاده أن الإحباط يؤدي إلى الإنحراف و هذا الأخير يؤدي إلى الإحباط و هكذا تكون الدورة مغلقة و تعتقد هذه النظرية أن النسبة العالية من الإجرام في الجماعات الفقيرة و إزدياد و إرتفاع درجاته في اللحظات الحرجة يفسران برد الفعل عن الإحباط . و اعتبرت هذه النظرية أن هناك نوعين من الضغوطات الإجتماعية التي تجبر الناس على ممارسة الإجرام :

- ضغط اجتماعي من موقع سلطة .
- ضغط خارج السلطة يصدر من القران و المعارف و حتى عن مجموع الناس العاديين

د–نظرية إتجاه الكائن البشري معدوم الأنا الأعلى ل Aichhorn :

قد حاولت هذه النظرية تفسير الفعل الإجرامي بالرجوع إلى سن الطفولة و تميز أربع أنواع من المجرمين:

- النمط العصبي : الذي يجرمون تحت ضغط آليات عصبية .
- النمط الغير العصبي : كالمتسولين .
- النمط العضوي : الذين يجرمون تحت ضغط يروات عضوية محطمة كالمدمنين .
- النمط الإجرامي الحقيقي معدومي الأنا الأعلى .

و أن هذه الأنماط كلها ترجع أسبابها إلى نقص العاطفة الأبوية اتجاه الأطفال أو مواقف صارمة ضدهم بسبب "أنا أعلى" قاسي لدى الأولياء من شأنه أن يؤدي إلى صراعات و أحاسيس يحاول الشخص إشباعها عن طريق وضعيات تجعل منه موضوع العقاب .

ه–نظرية إنعدام الشعور للجماعة:

ترى هذه النظرية أن كل جريمة تشكل جرح مقصود للآخرين من أجل مصلحة شخصية ، فالفعل الإجرامي يصدر من أفراد تكون عندهم المصلحة الجماعية و المشاعر للجماعة معتمدان أو غير متطوران ، و هو راجع إلى أخطاء في التنشئة الإجتماعية ، لذلك تقترح هذه النظرية أن الوقاية من الفعل الإجرامي هو تطوير القدرة الفطرية عند الطفل للإحساس بالجماعة .

غير متطوران ، و هو راجع إلى أخطاء في التنشئة الإجتماعية ، لذلك تقترح هذه النظرية أن الوقاية من الفعل الإجرامي هو تطوير القدرة الفطرية عند الطفل للإحساس بالجماعة .

و كذلك أصبحت هذه النظرية الفعل الإجرامي إلى الصراع في أن يكون الفرد خاضعا أو متمردا على المجتمع يلعب دور في النمو النفسي إجتماعيا يماثل ما يلعبه الصراع الأوديبي في النمو التفسير الجنسي ، و يحل هذا الصراع إيجابيا أو سلبيا بالمكانة التي يأخذها الفرد المجتمع فالفرد أما أن يقدم خدماته لمجتمعه أو يحس بالإستيلاب فيقاومه .

4-2النظريات الإجتماعية :

إن النظريات اجتماعية في تفسير الفعل الإجرامي هي متعددة و كثيرة و منها:

ا-نظرية الارتباط الفارقي -ظهرت على يد سوترلاند soute laind سنة (1934) و طورها في بعد تلميذ كريسي -krissi

تخلصت هذه النظرية على أن الصيرورة التي من خلالها الفرد يصبح جانحا فيمايلي :

- السلوك الإجرامي مكتسب و ليس وراثي.
- الفرد يتعلم و يطور سلوكه الإجرامي و هو على اتصال بأشخاص آخرين و خاصة بنماذج إجرامية .

- يحتوى السلوك الإجرامي على تعليم تقنيات افتراق المخالفة و تكون أحيانا معقدة و أحيانا بسيطة و توجيه الأنماط و الميولات الاندفاعية و الاستدلال و المواقف .
- راجع إلى أخطاء في التنشئة الإجتماعية .
- لذلك تقترح هذه النظرية أن الوقاية من الفعل الإجرامي هو تطوير القدرة الفطرية عند الطفل للإحساس بالجماعة .
- يصبح الفرد مجرما عندما تتغلب التفسيرات غير الملائمة لاحترام القانون على التفسيرات الملائمة له و هذا ما شكل مبد أ "الارتباط الفارقي ".

ب-**نظرية الاستيلاب الإجتماعي**: صاحب هذه النظرية جيفري Djevri ظهرت سنة 1959

تعتمد هذه النظرية في تفسيرها للفعل الإجرامي معتمدة على مفهوم"الشخص" ، "المجتمع" و "تصور الاستيلاب الإجتماعي " ، ترى أن المنحرف يتصف بفقدان الشخصية الإجتماعية .

" لقد كان تكوين أناه و أناه الأعلى مختلا نتيجة تقمصه الناقص (غير الكامل) للصور الوالدين كما أن اندماجه في المجتمع ليس جيدا فهو لم يتمكن ن أخذ الموضع الذي يريده و لم يستدمج قيم الثقافة العامة إلا جزئيا مما يضعه في حالة تهميش عقلي بالنسبة لوسطة و يرى جيفري خاصة إلى لا شخصانية العلاقات الاجتماعية تتظاهر في شكل عدم صدقها بسبب عدم الاستطاعة العضوية ، أو الحادثية و يجمع مصطلح استيلاب كل نظريات الإجرام في الطب العقلي ، علم النفس و علم الاجتماع ". (مزوز بركو ،مقالة ،2009)

ج–نظرية الأنومي: صاحب هذه النظرية دوركام و طورها من بعد ميرتون **.**R.K Merton سنة1957

إن فكرة الأنومي تسمح بيان عدد من حالات عدم التكيف النفس –إجتماعي –تلقائي و التي يكون الانحراف أحد مظاهرها و يميز Merton بين الثقافة و لمجتمع كما يشير إلى وجود من جهة نسق منظم من القيم التي تشي سلوك الأفراد المنتمين إلى نفس الجماعة ، و من جهة أخرى نسق المعايير و لوسائل المؤسساتية (المقبولة من طرف المجتمع) ، و التي تنظم الوصل إلى الأهداف التي تحددها الثقافة . فعندما يحدث توتر بين الأهداف و الوسائل المقبولة المسموح بها ، و يلاحظ حسب المجتمعات و مراحل تاريخها أن الوسائل أحيانا هي التي تتفوق على الأهداف .

و يعرف الأنومي كنتاج عن الانقطاع في البنية الاجتماعية الثقافية و هو انقطاع أو تمزق راجع للهوة الكبيرة جدا و التوتر القوي جدا بين الأهداف المقترحة و المتوفرة أو المشروعة.

5–2النظريات الثقافية :

ا–نظرية الثقافة الفرعية تدور نظرية الثقافة الفرعية الجانحة هب فكرة أن الأفراد الذين ينتمون إلى الطبقة الإجتماعية الذين يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الإجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم و تشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف و من جهة أخرى إلى طبيعة البناء

الاجتماعي و الثقافي للمجتمع حيث إستفاد منظروا هذه النظرية إلى بعض مفاهيم نظرية الأنومي .

كما تفسر الانحراف بوصفه حصيلة تناقص بين نوعين من القيم و المعايير أحدهما تلك المعايير و القيمة الخاصة بالطبقة الوسطى و الأخرى تلك المعايير التي تصل بتلك الطبقات العاملة المحرومة الأخرى ، و تشكل معايير الطبقة الوسطى الهيكل العام للثقافة التي تود المجتمع الكبير و لكنها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها و يوافق غاياتها و يلائم طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد لهذه الثقافة الفرعية الهامشية.

-**نظرية الطبقات الإجتماعية و الاختيارات المنحرفة** أصحاب هذه النظرية هما : ألبرت - كوهن ولترميلر 1955

تستند هذه النظرية إلى إيجاد التوافق بين اتجاهين كلاسيكيين في تفسير السلوك الإجرامي و هما

نظرية الأنومي و نظرية المخالفة الفارقة (أساسيات الصحة النفسية ،2001 :305) :

حيث هذه النظرية أن الأهمية المعطاة للإحباطات التي يعانيها المراهقون ذوي الطبقة الدنيا غير كافية في ظهور الثقافات التحتية المنحرفة بل لابد من فحص مختلف الاختيارات الممنوحة للشباب من طرف البنية الاجتماعية و الاقتصادية* .... أصحاب هذه النظرية هما: كلاورد –أهلاين سنة 1960

*هناك عدت نظريات في هذاالإ يطار التي أرجعت السلوك الإجرامي الى المعطى الثقافي .

-نظرية صراع الثقافات: صاحب هذه النظرية "تورستين سيلين 1938 . T.SILLIN

تذهب هذه النظرية إلى أن الصراع يظهر نتيجة لتعايش ثقافتين احدهما تسمح بسلوك ما و أخرى تمنعه ، و ذلك أن معدلات الجريمة و الإنحراف في التجمعات البشرية ما هي إلا انعكاس للتباين الثقافي بين الجماعات الأولية التي ينتمي إليها أفراد تلك التجمعات البشرية ، أي أن كل فرد يرتبط بمجموعة من الوحدات قوم بمعايير سلوكية يلزم الفرد بها مقابل إنتمائه لتلك الوحدة. و كلما تعددت الجماعات التي ينتمي إليها الفرد إزدادت المعايير التي يطالب بالالتزام بها و تعددت فرص إنعدام الإنسجام بين المعايير السلوكية لتلك الجماعات مما يؤدي إلى اضطراب داخلي لدى الفرد قد يؤدي به إلى الكلي عن تلك المعايير مما يؤدي به إلى الانحراف في نظر الجماعة التي تخلى عن معاييرها (مزوز بركو :15).

-نظرية التعلم.:

ينتمي (A.BANDORA) إلى جماعة نموذج (المثير –العضوية – الاستجابة) و بذلك اختلف طرحه عن نموذج (المثير– الاستجابة) ، أي بإضافة إلى أهمية المثير و الاستجابة اهتم مما يدور في ذات الفرد من عمليات معرفية قبل الوصول إلى الاستجابة .

و هو بذلك من مؤسي "التعلم الاجتماعي " الذي ينتمي إليه "جوليات روتر" .

إلا أنه اختلف عنه في أنه أعطى أهمية زائدة إلى التعلم بواسطة الملاحظة، و بالإضافة إلى التعلم عن طريق الخبرة المباشرة.كما أكد "باندور BANDuRA" . على أن هناك قوانين غير التي ذكرها النظرية السلوكية للتعلم ، فالإشراط أو التعلم بالملاحظة أو بالتقليد أو التهدية "Modéliser " كلها تدخل في التعلم الإجتماعي ، كما يعتبر سلوك الإنسان هو نتاج تفاعل بين محددات معرفية سلوكية و محيطة ،لكنه أعطى أهمية للصيرورات الداخلية للمراقبة و تنظيم السلوك .

"فملاحظة الآخرين في تعاملهم مع الأشياء و تقليد الأفراد هي مصدر للتعلم الإجتماعي"

. (SARRON et VERA .1995 p193)

مـــــــــلاحظة :

هناك عدة نظريات و دراسات تطرقت إلى عوامل السلوك الإجرامي و الإنحرافي منها ك بيولوجية ، إنطلاقا من وجود تكوينات عضوية محركة للفعل الإجرامي و رائدها شيراز لمبروز و سنة 1909 ، و طورها من بعد وليام شيلدون و العالم فولدجدرج سنة 1958 ، و أن معظم الدراسات السوسيولوجية فسرت الجريمة منظور ميكروسولوجي التي إرتكزت على الدوافع الشعورية أما النظريات التقيمة إرتكزت على الدوافع اللاشعورية ، و من الناحية الثقافية فاغلب الدراسات و للنظريات أرجعت الفعل الإجرامي إلى صراع الثقافات أما "باندورا" فقد أرجع الفعل الإجرامي إلى نظرية التعلم المدعم بالتعزيز الإيجابي ... و هذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر بنوع من التوسيع لحاجة الدراسة إليه.

- **خلاصة :**

لابد أن لا ننسى أن الهرم السكاني في الجزائر يتصف بقاعدة فتية تطرح قضية جيل الشباب وهذه الفئة أكثر تقبلا للإصلاح من الكبار لذلك إذا أحسنا تطبيق واختيار التدبير الإصلاحية بحقهم وبإرساء القيم الأخلاقية والتربوية الصحيحة في نفوسهم كفلنا ردهم إلى سواء السبيل, الأحداث الجانحين يمكن أن يكونوا أبنائنا وإخوة لنا أو على الأقل مواطنون معنا لذا يستحق كل منهم انتباها ورعاية حتى يتمكن من استعادة إنسانيتهم قبل فوات الأوان والاندماج السوي في المجتمع كقوة إيجابية دافعا للتطور .

الفصل الثالث : التدابير الاصلاحية و مؤسسات التكفل

- تمهيد

أولا: التدابير الاصلاحية

- بعض الأرقام و الإحصائيات لظاهرة إجرام الأحداث.
- المدارس النظرية في تأهيل و إدماج الأحداث الجانحين.
- بعض التجارب الدولية في إدماج الأحداث.

ثانيا:مؤسسات التكفل :

- دور المؤسسات الامنية في ضبط جرائم الأحداث
- دور المراكز المختصة في التكفل بالاحداث
- تبعات التكفل في المراكزعلى شخصية الحدث
- خلاصة

أولا:التدابير الاصلاحية

تمهيد: :

قد يتبادر إلى ذهن كل دارس موضوع انحراف الأحداث لأنه هناك سر المشكلة و مربط الفرس إذ تتوقف عليها جميع الإجراءات التي يحاول المجتمع خلالها علاج مشكلة الجنوح أو على الأقل الحد ها .و يمكن ربط عوامل إنحراف الأحداث بعمليات التعبير الاجتماعي التي تعرض لها المجتمع الجزائري خلال الربع قرن الأخير و خاصة المتغيرات النوعية في علاقات الأفراد الاجتماعية التي أفرزتها التيارات الاقتصادية و الديموغرافية التي تعرض لها المجتمع و يمكننا تقسيم هذه العوامل إلى داخلية و أخرى خارجية

دقت جميع الهيئات ناقوس الخطر حيال الأرقام التي كشفت عنها الجهات التي تهتم بجنوح الإحداث، كالأمن الوطني، الوسط المفتوح وحتى المراكز المختصة، وعن هذا أصبح المراهقين المنحرفين في الوسط الجزائري يحترفون مختلف أشكال الانحراف والإجرام، وهذا قد يرجع إلى التنشئة الاجتماعية وكذا ما آلت إليه المؤسسات المختصة لإدماج المراهقين من وضعية في حاجة إلى إعادة نظر.

و في هذا الفصل سنتطرق الى استراتيجية التكفل و المؤسسات و التدابير الاصلاحية التي وضعتها الدولة للحد من هذه الظاهرة .

-1بعض الأرقام و الإحصائيات في إجرام الأحداث بالجزائر

تأثر نمو الفعل الإجرامي عند الجانحين في الجزائر إلى حد كبير بخصوصية عوامل المجتمع الجزائري وهي عوامل تكاد تشترك فيها دول العالم الثالث.

وإن الدراسات الإحصائية عكست على قدر كبير حجم وواقع الظاهرة في بلادنا حيث مكنت من التعرف من مدى زيادتها أو نقائصها من التدابير المناسبة لكل وضع، إلا

أن "رئيسة هذا المكتب " مسعودان خيرة دوائر المعنية بشؤون الأحداث مثل المكتب الوطني لحماية الطفولة(رئيسة هذا المكتب " مسعودان خيرة)

مراكز الشرطة، والوسط المفتوح غالبا ما يصدر منهم إحصائيات وطنية شاملة حيث في 2006 أوقفت مصالح الأمن 7232 طفل في 13558 جريمة على المستوى الوطني.

وفي سنة 2007 تورط 890 حدث في مختلف القضايا في شهر جانفي.

وفي سنة 2008 تورط 11 ألف جانح في جرائم مختلفة.

حيث سجل في السداسي الأول لسنة 2009 تورط 3493 جانح وفي السداسي ؤالثاني تورط 3791.

أما في 2010 سجل 7 ألاف قاصر متورطين في قضايا مختلفة بين إناث وذكور منها 4722 ذكور و167 إناث من بينها 1069 تعدي جسدي و121 محاولات انتحار وفيها 107 فتاة وكذا 1143 حالات هروب من البيت منها 372 فتاة.

أما القضايا المعقدة كالقتل و التعدي فقد سجلت في2010:

(160) قضية و في 2009 (95) قضية وفي 2008 (84) قضية، منها 15ذكور و 13 إناث .

حيث أن الجرائم المرتكبة في مقدمتها السرقة، الضرب والجرح العمدي ترويج واستهلاك المخدرات، الدعارة... وقد تصل في العنف إلى جرائم القتل واستهلاك المخدرات والدعارة.. وبالرجوع إلى تقارير موسوعة encarta فان توزيع هذه الجرائم سنة 2006 ومن مجموع (3925) جريمة احتلت فيها جرائم السرقة (1760) قضية تم الضرب والجرح ألعمدي بـــــ 750 قضية واستهلاك وحيازة المخدرات بـــــ 121 وتكوين

جمعية أشرار (100) والاعتداءات على الأصول بـــــ 46 قضية وأخيرا جرائم القتل بـــــ (03) بعدما سجل منها 25 سنة 2005 و13 سنة 2004 وبالرغم من تذبذب هذه الإحصائيات بالنظر إلى عدم تمويلاتها وعدم تخصص مراجعها إلى أنها تعكس خطورة الوضع و تدعي إلى النظر لمزيد من الحذر لظاهرة إجرام الأحداث .

2-المدارس النظرية في تأهيل و إدماج الأحداث الجانحين.

إن المدارس التي وضعت على مدار السنوات الطويلة الماضية والمستلمة ليس فقط من المدارس والاتجاهات النظرية والفكرية بقدر ما هي مستمدة أيضا من التجارب الميدانية المباشرة مع الأحداث الجانحين، والتي استهدفت بالأساس تدعيم المشاريع المؤسساتية المطروحة وتطوير برامجها وأدائها لتمكين روادها والمستفيدين من خدماتها من أفضل فرص للتأهيل والإدماج الاجتماعي.

وسوف نتطرق إلى ثلاث مقاربات حديثة في مجال تأهيل الأحداث الجانحين داخل المراكز والمؤسسات الإصلاحية.

2-1-المدرسة – النفس التربوية la psycho-éducativ

تعتمد على أربع ركائز أساسية لعمل المؤسسات الإصلاحية وهي:

- تنمية القدرات و العمليات المهنية لفريق المدرسين .
- تطوير أنشطة التعلم
- الأخذ بنظام الجماعة
- تنظيم الوسط(GENDREAU, G. 1978 ; 42. 43)

أ- **تنمية القدرات و العمليات المهنية لفريق المربين :**

ترتكز المدرسية النفسي – تربوية على ضرورة اختيار فريق المربين بناء على قدرات ومؤهلات معينة، علاوة في تكوينهم داخل المؤسسات بشكل متوازي مع طبيعة عملهم واحتكاكهم بالأحداث الجانحين

وذلك بغية اكتسابهم الوسائل العلمية والعملية ليكونوا فاعلين في إطار علاقة المساعدة أو المصاحبة relation d'aide ou d'accompagnement لفريق الأحداث الجانحين مع الاستناد إلى هذه الوسائل: الملاحظة، التشخيص ، التخطيط ، التنظيم والتنسيق والتواصل.

(LE BLAN, M. 2000 ;18-19)

ب- **أنشطة التعلم** :

تعتبر هذه المدرسة أن المشاكل الحقيقة التي تصادف المربيين العاملين في المراكز والمؤسسات الإصلاحية تتمثل في عدم تمكنهم من عدم انجاز برامج عمل فعالة مكملة للنشاط المدرسي و المهني و الترفيهي الممارس في الو رشات ' مما يتطلب تنظيم تدخلهم المهني يجعله قادرا على استيعاب الحاجات الحقيقية للأحداث الجانحين،ذلك بخلق أنشطة للتدريب و التعلم مراكبة لباقي الأنشطة و مكملة لها ، مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص الفئات المستهدفة من هذا النشاط و الأهداف المراد بلوغها و كذا الوسائل و الإمكانيات المتوفرة .

ج- الجماعة :le groupe

تحتل الجماعة أهمية كبرى في تأهيل وإصلاح الأحداث بالنسبة لهذه المدرسة ، باعتبارها مجتمعا مصغرا microsociété ذات بنية وتنظيم اجتماعي معين ، يتدخل من خلالها المربي لإحداث التغيرات المطلوبة بالنسبة لأعضائها، فهي وفق هذا المنظور تمثل وسيلة لإصلاح وهدفا له في الوقت ذاته ، فإذا كان المربي حسب هذه المدرسة هو عماد عملية التدخل pivot de l'intervention، فان الجماعة هي نمط الاشتغال بالنسبة للمتدخلين والأداة التي تمكنهم من ضبط آليات وميكانيزمات الأفراد اجتماعيا، كما أنها وسيلة ترتكز على مبدأ الاعتماد المتبادل بين أفرادها l'assistance réciproque.

د- الوسط: le milieu

يعتبر gendreau(GENDREAU ; op.cit. ;45)الوسط بوتقة التفاعل التي تمكن الأفراد من التكيف الاجتماعي Adaptation social فالوسط يمثل مجموعة بنيوية ديناميكية وتتجلى في الخصائص التالية: الأحداث أو جماعة المستفيدين، المنشطون الأهداف والغايات، السياق المكاني، البرنامج، السياق الزماني، الوسائل، القانون، الإجراءات، نظام تدرج المسؤولية، منظومة التعليم والمتابعة.

2-2المدرسة المعرفية السلوكية l'approché cognitive comportementale

تتمثل في تأهيل وإدماج الأحداث الجانحين من انطلاقا من الوسائل التربوية الفعالة المحصل عليها من النتائج الميدانية، فهي لا تعتمد على الحد من السلوكات الفدر – اجتماعية بقدر ما تتوفر في الوقت ذاته الرفع من السلوكات الاجتماعية مما يحدد أهدافها العامة في ضرورة جعل الأحداث الجانحون يتخلون بالتدرج عن عاداتهم وسلوكاتهم الجانحة، والتحلي تدريجيا بعلاقات اجتماعية نوعية تمكنهم من اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي في حياتهم العادية، وبالتالي القدرة على حل مشكلاتهم داخل هذه العلاقات بطريقة مقبولة اجتماعيا. (LEBLANC, M. 2000, ;27)

ويتم ذلك من خلال تدريبهم على طرق ووسائل التحكم في الغضب والعنف والرفع من قابليتهم لتعلم لاكتساب معارف ومهارات جديدة، وتعتمد هذه المقاربة على ثلاث جوانب أساسية وهي: جانب التدخل الفردي، ورشات التعلم الجماعية، ورشات التدريب ولقاءات الجماعة

ا-التدخل الفردي:

خلال الأسابيع الأولى من تواجد الحدث بالمؤسسة الإصلاحية يتم تركيز الملاحظات على جوانب السلوك التي تمثل مشاكل حقيقية للحدث، وكذا الطرق والأجواء التي تنامت فيها. كما أنه يتم تجميع كافة المعلومات والبيانات ذات الفائدة من وسطه العائلي للتمكن من الإحاطة الشاملة بطبيعة السلوكات وتحديد مصدرها أهي نابعة من عمق شخصية الحدث أم ذا صلة بالمحيط؟ وانطلاقا من هذا التشخيص إنجاز أول تعاقد سلوكي مع الحدث تتحدد من خلاله نوعية السلوكات التي يجب تجنبها وفي المقابل السلوكات البديلة المرغوب بها، ويصاغ هذا التعاقد من قبل فريق المربين.

ويعرض على الحدث وعائلته عند الاقتضاء، حيث من المفترض أن نيدي إلا غير تعاونه واقتراحاته، على ألا يتجاوز هذا التعاقد أكثر من 3 أشهر لتلبية تعاقدات سلوكية أخرى.

ب–التعلم الجماعية :

تهدف هذه الورشات إلى اكتساب الأحداث الجانحين مهارات التواصل داخل الجماعة، وكذا كيفيات وأساليب التحكم في انفعالات زائدة وغير المرغوب بها وأن هذه الورشات تتيح للأحداث بلورة وتنمية التلاحم

الاجتماعي المرتكز على الأسس الاجتماعية داخل الجماعة تقسها، ومن هذه الورشات

هناك ما يلي :

- ورشات التعلم و اكتساب مهارات التواصل والسلوكات الاجتماعية.
- ورشة التعاون.
- ورشة فهم و استعمال ميكانيزمات الجماعة.
- ورشة التحكم في الانفعال (الغضب، العدوانية...).
- ورشة حل المشكلات.
- ورشة المناقشة حول السلوكات الاجتماعية .

ج-الـــــــــوســـــــــــط:

إن المدرسة المعرفية السلوكية لا تعتمد على التعاقدات الفردية وورشة التعلم المشار لها أعلاه، فحسب بل إنها تضع كل ذلك في قلب الوسط الطبيعي للحدث، هذا الوسط الذي ينبغي تأهيله بطريقة خاصة ليستجيب لكافة المتغيرات التي من الممكن أن تطرأ على حلول الحدث خلال مدة إيداعه بالمؤسسة الإصلاحية والمركز، ومن تم تضع هذه المقاربة من استراتيجيها الرامية إلى إدماج وتأهيل الأحداث الجانحون، ولكنها كذلك تضع عددا من المشاريع التي من خلالها يستطيع الحدث توظيف المهارات الاجتماعية التي اكتسبها خلال مدة تواجده بالمؤسسة وذلك بإشراف، العائلة، المدرسة، مكان العمل، وأماكن وسيطة أخرى (كمراكز الترفيه ، مراكز تكوينية ...).

3-2-المدرسة المعرفية النمائية

تتلخص الأهداف العامة لهذه المدرسة : L'approche cognitive développementale

في مساعدة الأحداث الجانحين على تجاوز مواقفهم المعرفية الخاطئة وسلوكاتهم الهامشية، وذلك باكتسابهم أساليب التفكير المنطقي الأخلاقي raisonnement، وتنمية كفاءاتهم العلائقية من خلال تدريبهم على إلزام القواعد والنظم الاجتماعية بالعمل على اشتراكهم في بلورة ومراجعة قواعد جماعتهم وعملهم للمسؤولية داخلها، كما تحدث هذه المدرسة على ضرورة فهم التشوهات التي تلحق حقائق المحيط الخارجي للحدث والمرتبطة بالجوانب المعرفية لديه والتي من شانها أن تؤدي به إلى مسلك الجنوح.

وتعتمد هذه المدرسة بدورها على ثلاثة جوانب فيما يتعلق بتدخلها فئة الأحداث الجانحين داخل المؤسسات وهي:

الجانب الفردي - ورشات تدريب ولقاءات الجماعات – الوسط.

أ- الجـــــانـــــب الفـــــردي :

لمساعدة الحدث الجانح وتأهيله وإدماجه الاجتماعي ينبغي على المربين أن يتدخلوا من خلال المستويات الثلاث التالية:

- فهم ومعرفة سلوكات الحدث والسياقات المعرفية المسؤولة عن هذه السلوكات.
- دلالة هذه السلوكات وقدرة الحدث على التحكم فيها .
- معرفة قدرة الحدث على مستوى إستراتيجية التواصل علائقيا وكذا قدرته التفاوضية و حل المشكلات .

ت- ورشة التدريب و لقاء الجماعة :

يتمحور هذا الجانب حول نشاطين أساسيين للتفكير ، يتعلق الأول بالمواقف الأخلاقية الحرجة Dilemmes moraux أما الثاني فيخص الوضعيات الإفتراضية للعلاقات البين الشخصية للأحداث بأقرانهم والراشدين عموما، مما يتطلب على المشرفين والمهتمين عن أنشطة على هذه الورشات وأنشطة الجماعة بصفة عامة تركيز جهودهم على جوانب متعددة من شخصية الحدث داخل عمل الجماعة.

وتتميز هذه الجماعة –وفق هذه النظرية – بأسلوبها الديمقراطي في التسيير، فهي لا تقع تحت سلطة المربي بقدر ما يشكل فيها هذا الأخير عضوا عاديا يملك صوتا واحدا كباقي الأحداث المنتسبين للجماعة، وتتخذ القرارات باعتماد نظام الأغلبية وفقا للقواعد والضوابط التي تحكم نظام، المؤسسة، كما انه من خلال المجموع العامة لهذه الجماعة، والتي تسير في الغالب من لدن أحد الأحداث، تتخذ كل القرارات التي تهم سير الجماعة ومناقشة الأجواء الساندة داخلها أو داخل المؤسسة ككل وأيضا أنواع المشكلات المطروحة والخروقات التي يرتكبها الأعضاء وتتبع الجماعة أسلوبا دقيق في توزيع و تحديد المسؤوليات بين أفرادها و هناك نظام للتأديب والخروقات

ج- الوسط le milieu

يؤدي الوسط هنا دورا مكملا للأدوار الجماعة الأخرى ، ضمن خلاله تم برمجه عدد من الأنشطة سواء في إطار العائلة أو المدرسة أو مكان العمل، تحفز الحدث على قيم التعاون الحدث على قيم التعاون

والمساعدة والعدالة...والتي من شانها المساهمة في تطوير وتنمية الكفاءات الفردية والجماعية لمختلف الأحداث، مما يمنح للوسط هنا دورا تكميليا وأساسيا لكل الأنشطة والبرامج التي خضع لها الحدث أثناء فترة تواجده بالمؤسسة.

3-التجارب الدولية في تأهيل و إدماج الأحداث الجانحين :

إن التجارب الدولية بخصوص تأهيل وإدماج الأحداث متنوعة بتنوع المدارس والخلفيات النظرية التي تؤطرها، لكنها تتفق في مجموعها على هدف واحد يتمثل في العمل على تغيير السلوك للجانح، وإعادة تكيفيه إجتماعيا ,تربوياومهنيا..ومن التجارب العالمية لإدماج الأحداث ما يلي:

ا- تجربة لوليام هيلي w.Healy (D)

يعتبر هيلي مشكلة الجنوح مسألة فردية ترتبط بشخصية الجانح وحده وذلك إعتمادا على نتائج الدراسة التي قام بها (*). وهو بذلك يتفق مع عدد من النظريات النفسية في تغيير الجنوح(*) ويعتبر أنه من الضروري الكشف مبكرا على المشكلات النفسية العويصة لدى هؤلاء الأحداث للتمكن من وضع برامج التدخل والعلاج ملائمة لطبيعة المشكلات، ومعبرة عن المشاكل الحقيقية لهذه الشريعة، هذا الطرح كان موجود لدى العديد من فرق البحث في الخمسينات من القرى الماضي، كما هو الأمر بالنسبة للزوجين Gluck (Sheldon et Eleanor) الذين أمضيا سنوات طويلة في محاولة تحديد العوامل الفردية المسؤولة عن ظاهرة " العود" لدى الأحداث الجانحين في محاولة معالجتها فرديا بالعمل على تغيير سلوك الحدث الجانح لتحقيق غايات الإدماج الاجتماعي.

(*) قام هيلي بدراسة حول ألف جانح بمدينة شيكاغو لمعرفة هل الجنوح مسالة فردية ام مرتبطة

(*) هذه النظريات كثيرة: نظرية s.Freud ايشهورن ، ميلاني كلاين...الخ....

و من الأمثلة الميدانية التي تدعم هذا الاتجاه هناك تجربة Cambridge Somervilleالتي تأسس على خلقية علاجية نفسية في نهاية الثلاثينات (1937).

حيث طرح عملية توجيه الأحداث نحو برامج علاجية مؤطرة من لدن مرشدين كبار يتولون تقديم مساعدات فردية تعمل على تطوير مهاراتهم النفسية والاجتماعية وقدراتهم الفكرية والبدنية والتي لا تؤهلهم للاندماج الاجتماعي، وتضمن عدم عودتهم للجريمة والجنوح.

ب-تجربة chifforton show:

تعد تجربة التدخل لمدينة شيكاغو الأكثر شهرة ليس في الولايات المتحدة وحدها و لكن في العديد من دو ل العالم، هذه التجربة انطلقت في أربعينيات القرن الماضي، وتأثرت كثيرا بالأفكار الاجتماعية لمدرسة شيكاغو، وخاصة أفكار chifforton show المرتكزة على أهمية إعادة تنظيم الأحياء داخل المدينة انطلاقا من الدراسة الهامة التي أنجزها بمعية HENRY.M سنة 1942* ولقد ركز التدخل الاجتماعي لمدينة شيكاغو على خلق لجنة مشتركة للتدخل والحد من مشاكل الأحياء، ووضع برامج ناجحة في مجال استثمار الوقت الحر، وكذا التدخل الصحي والوقائي بتوظيف فرق للتدخل والعمل في الشارع (SILVERMAN,R.CREECHION.1995 ;.22)

*هذه الدراسة اهتمت بالتغيرات الاجتماعية و اثرها على سلوك الجانح و قد أبرزت ضرورة تعيين الظروف الاجتماعية و الاقتصادية للأحياء و المناطق التي تعرف ارتفاعا في نسبة الجنس

وإذا كانت هذه التجربة قد أعطت أهمية قصوى للعمل في الوسط الطبيعي، ولا سيما في الأحياء المهمشة والفقيرة، ومع ذلك لم يستثمن العمل المؤسساتي، بل أنهم بشكل ملحوظ في تطوير برامج المؤسسات الإعلامية سواء في مجال التكوين المهني أو التعليم أو فيما يتعلق بالخدمات الموجهة لعائلات الأحداث الجانحة.

ج-تجربةEmgey :

في ستينات القرن الماضي برزت عدة محاولات لخلق برامج جديدة مرتكزة على النظريات السوسيولوجية الحديثة، والتي تعتبر الجنوح بصفة عامة وجنوح الأحداث على وجه الخصوص مظهر التفاعل الاجتماعي وعلى اعتبار تجربة PROVOالتي تعتمد في علاج الأحداث الجانحين على عدم إحداث وظيفة مع نشاطهم السابق، فالأحداث الذين كانوا في المدرسة يشتهرون في التعلم والتحصيل (المدرسة، العمل) لكنهم جميعا ملزمون بحضور اجتماعات الجماعة.وتتلخص فكرة هذا البرنامج في جعل أسلوب مناسب للجماعة ووسيلة للتغيير الايجابي، حيث إذا كانت بعض النظريات السوسيولوجية للجنوح تعطي أهمية قصوى لجماعة الرفاق، فإن ذلك ما دفع Emgey إلى التفكير في أهمية التأثير المت نفس السلوك المرغوب فيها اجتماعيا (SILVER MAN ET GRETCHEN. Op.cit ;32

بادل في تحقيق تغير للقيم داخل الجماعة، من خلال استثمار العلاقات التي تنشأ بين الأصدقاء لدفعهم بالتدريج إلى تبني)

و بالرغم من أن النتائج لم تبرهن بشكل قاطع على صمود هذه الخلفية النظرية ، إلا أنه يمكن اعتبار أن التجارب التي تمخضت عنها كانت غنية و فعالة في الحد من مظاهر الجنوح و الصمود ، فالأحداث الذين ولجوا تجربةPROVO سجلوا أقل نسب الصمود بالمقارنة مع أحداث استفادوا من برامج أخرى .

د- تجربة Brathwaite

تندرج أفكار هذه التجربة في سياق سوسيولوجيا الضبط الاجتماعي، المنبثقة عن ضرورة فهم العلاقة التي تربط الجريمة أو الفعل الجانح بميكانيزمات الضبط الاجتماعي، وذلك بالعمل عن تقدير موقع ومكانة المرتكبين لهذه الأفعال داخل محيطهم الاجتماعي وأنها تكتسي أهمية بالغة في الصيرورة الإدماجية لهذه العناصر (*LOBER,R,1986 ;* 14).

وتنطلق هذه التجربة التي انتشرت في استراليا ونيوزلندا من ضرورة العمل على جمع الأحداث الجانحون بالأشخاص والذين يحتلون أهمية كبرى في حياتهم (أقربائهم أو أصدقائهم أو جماعة من الأشخاص يقدرونهم)، ويمكن أيضا جعلهم مع ضحاياهم أو عائلات هؤلاء الضحايا وذلك لمحاولة ضبط الجانح وعلاجه انطلاقا من تداعيات الفعل الذي ارتكبه والذي يمس بالتأكيد هذه الفئة التي تحتضنه وتشكل شماعة مرجعية ولو كانت ثانوية.

ه- تجربة بوسكوفيل Boscoville الكندية:

لقد شكلت التجربة الكندية في رعاية وإدماج الأحداث الجانحين تجربة غنية بكل المقاييس، ألهمت العديد من الباحثين والدارسين من مختلف بقاع العالم ولتزال مؤثرة وفاعلة وقادرة على الابتكار والتجديد.

استلهمت هذه التجربة أسسها النظرية في التراث الأكاديمي لعدد من المدارس والاتجاهات النفسية كالتحليل النفسي والاتجاه السلوكي والمعرفي.

حيث نجد فيما يتعلق بنظرية تنمية الحدث الجانح تقاطع نظريات كل من Piaget في الجانب المعرفي وار يكسون في نمو الأنا كما هناك نظريات اجتماعية أخرى كنظرية الرابط الاجتماعي لـــ Hip chi التي تركز على أهمية الروابط الاجتماعية في إصلاح وعلاج الأحداث الجانحين (BLANC, M Et TASSI, 1984 ;60)

وتؤطر هذه الاتجاهات النظرية في مجموعها كل التدخلات التربوية والنفسية للفرد والجماعة معا المبنية على خطوات نظرية المراحل الأربع التي قدمتها الباحثة Yannick Guidon في Les Etapes de la rééducation des jeunes délinquants et des autres»

والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

- مرحلة التأقلم: ويحدد الهدف الأساسي لهذه المرحلة في تعريف الحدث جميع الوسائل متاحة في المؤسسة.

- مرحلة الضبط: يتم من خلالها اكتساب الحدث الوسائل التي تمكنه من احترام الوسط الذي يتواجد فيه.

- مرحلة الإنتاج: يكتسب منهجية محددة للعمل بالاعتماد على مؤهلاته، ومشروعه في الحياة.

- مرحلة الشخصنة: يصبح الحدث واعيا بطبيعة التحولات التي وقعت عليه، ويبقى قادر على الاختيار والتخطيط والابتكار بناء على المكتسبات المحققة لديه.....

وتقترح Boscuville علاوة على كل ذلك برنامجا غنيا ومتكاملا للأحداث الجانحين فبالإضافة إلى النشاط التعليمي والترفيهي هناك أنشطة رياضية وفنية وورشات مهنية متعددو وتكوين مهني متعدد التخصصات يؤطره مختصون.

وكذلك ترتكز على تكوين مربيين العاملين بالمؤسسة والذين يتم انتقاؤهم بعناية من المؤسسات الجامعية المتخصصة في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية، والذين يتلقون تكوينا خاصا.

و- تجربة **Julian Oman Acker**(1997):

تعتبر هذه التجربة أن علاج الأحداث الجانحين داخل المؤسسات الإصلاحية لا يؤهلهم إصلاحا للإدماج الاجتماعي ، فكل البرامج التي يخضعون لها لا تحدث في الواقع التغيرات المنشودة سواء على مستوى شخصية الحدث أو وسطه العائلي هذا ما دفعه إلى البحث على مشاريع بديلة لإدماج الأحداث دون إيداعهم بالمؤسسات الإصلاحية حيث يركز على ضرورة فهم العلاقة التي تربط هؤلاء بآبائهم، فهي المدخل الحقيقي لعلاجهم وتأهيلهم وإدماجهم اجتماعيا ومن الفكرة

الأساسية التي انطلق بها هذا المشروع هي « لا يمكن أن نربي أطفالنا دون أن نحبهم ودون أن نؤثر فيهم ونصل إلى قلوبهم ، ولا يمكن إحداث أي تغيير حقيقي في ما لم نستطيع التأثير فيهم.» ذلك أن تغيير في سلوك الأحداث هو اختيار حر من قبلنا من قبلهم ولا يمكن أن يكون مفروضا من أي شخص كيفما كانت الرابطة التي تربطهم به.

وتوصى هذه التجربة بالإجراءات التالية :

- تحديد جماعة الأحداث الجانحين ذات السلوك الإجرامي وذلك من خلال التمييز بين المرتكبين الأفعال البسيطة والأفعال الإجرامية.

- توطيد الصلة بأسرة الحدث لمعرفة عوامل الخطر العائلية باعتبارها مسؤولة عن سلوك الجانح.

- إعادة النظر في أساليب وطرق معاملة الآباء والمعلمين والمربيين والمهتمين بالأحداث.

- عدم الأخذ باتجاه نفسي علاجي محدد كما هو سائد في العديد من المؤسسات الإصلاحية للأحداث، بل لا بد من الاستفادة من جميع الاتجاهات النفسية، الاجتماعية، والثقافية وتكيفها مع كل حالة على حدة.

- تحفيز الأحداث وآبائهم على إحداث التغيرات المطلوبة في سلوكهم ويلخص Acker خطوات التدخل الإدماج العائلي فيما يلي:

- القيام بزيارات مسترسلة للأسرة من قبل المتدخلين.

- تلقين الآباء بالطرق والأساليب التربوية المطلوبة .

- تشجيع ومساندة الآباء وإشراكهم في مقاربة علاجية تكاملية لصالح أطفالهم.

- تخصيص حصص للأحداث من أجل تقوية جوانب معينة من شخصية الحدث من خفض التوترات الزائدة وتصريف الميولات العنيفة وتنمية القدرات الاجتماعية.

ثانيا–مؤسسات التكفل :

1-دور المؤسسات الامنية في ضبط جرائم الأحداث:

أ – دور الشرطة :

هي أقرب السلطات إلى بيئات المجتمع على اختلاف مستوياتها ،وهي أول الأجهزة قدرة على جمع المعلومات عـــن سلوك الحرف ، و تقوم بهذا الدور بوصفها سلطة ضبط إداري فتقي الأحداث الانحراف و تقوم بضبط جرائمهم خلال أسلوب معين في التعامل معهم . و لمهام جانبين :

- **جانب إداري** : يتمثل في الدور الوقائي أو ع الجريمة وقوعها.
- **جانب قضائي** : يتمثل في تدخل بعد وقوع الجريمة لكشف المجرمين.

الفرع الثاني : دور في وقاية الأحداث الانحراف

يكمن هذا الدور الذي تقوم في أنقاض الأحداث الانزلاق في مهاوي الجريمة ، عن طريق مساعدتهم في اجتياز هذه المرحلة الشائكة حياتهم مع تقديم العون لهم و لهذا أوصت الجمعية العامة لمنظمة الشرطة الدولية الجنائية في اجتماعها عام 1954 بهذا الدور لشرطة الأحداث فجاءت توصياتها كالأتي (أحمد محمد كريز ، 2001 : 211)

- ضرورة توجيه نحو العمل الوقائي في شأن الأحداث. تأكيد أهمية المشكلات الاجتماعية و الإجراءات الوقائية برامج تدريب رجال .
- ضرورة توثيق العلاقة بين و الشعب و دعوة الشعب لمعاونة لأن العلاقة ليست قانونية فحسب بل هي اجتماعية.

-العناية بالأطفال الذين تسوء معاملتهم أسرهم.

-العناية بالأطفال الضالين و الذين هجرتهم عائلتهم.

-الاهتمام بالأماكن التي تكون مراكز جذب الأحداث.

-عقد اجتماعات و إلقاء محاضرات في أندية و بيئات الأحداث.

-اشتراك في اللجان التي تراقب عرض و إنتاج الأفلام السينمائية .

- إنشاء أندية للشباب قصد تجنيب الأحداث مخاطر قضاء أوقات الفراغ في المحلات و الطرقات.

-دعوة المنظمة للدفاع الاجتماعي إلى عقد ندوات يدعي إليها ضباط بهدف تعميق المفاهيم الحديثة لعلاقات بالجمهور و أساليب تطوير هذه العلاقة.

و في هذا الصدد تقوم بعدة أعمال ع وقوع الأحداث ضحايا للجرائم و هذه الأعمال :

ع وجود الأحداث في الأماكن الفاسدة كالبارات و الكباريهات و سائر الأماكن التي

يتجمع فيها الأحداث إلى ساعات متأخرة من الليل و يمارسون فيها شرب الخمر و التدخين و العبث الجنسي.

كذلك على الشرطة القيام بإجراء تحريات أو تحقيقات أولية عن ظروف الحدث و أوضاعه الاجتماعية و هذا في حالات معينة

- إذا ساءت معاملة الطفل في أسرته ، و كذلك إذا كان أولياء أمور يدفعون الطفل للجريمة أو إلى أغراض منافية للأطفال (عبد العزيز فاتح الباب،2001 :452)

كذلك على الشرطة أن تولى عناية خاصة بالأطفال الضالين و المهملين و مجهولين النسب، و كذلك على الشرطة تسليم الأطفال إلى أسر بديلة في حالة عدم إصلاح أسرهم للرعاية لأي سبب و الأعمال الوقائية التي يمكن أن تقوم بها .

ب- دور قاضي الأحداث :

تنص المادة 449 ق.إ.ج الجزائية الجزائرية :" إنه يعين في كل محكمة تقع عقب المجلس القضائي قاضي أو قضاة يختارون لكفاءتهم و للعناية التي يولونها للأحداث ، و ذلك بقرار من وزير العدل لمدة ثلاثة أعوام

-أما في المحاكم الأخرى فإن قضاة الأحداث يعينون بموجب أمر صادر من رئيس المجلس القضائي بناء على طلب النائب العام و يمكن أن يعهد قاضي تحقيق أو أكثر مكلفين خصوصا بقضايا الأحداث بنفس الشروط التي ذكرت في الفقرة السابقة

(بلحاج العربي،1999 :07 –04.)

تعين القاضي كدارس لعلم النفس و الاجتماع : نظر لما يتميز به الأحداث من طبائع و عقليات خاصة و متميزة عن الكبار فهم يحتاجون إلى معاملة خاصة ، و ما نشؤ محاكم خاصة بالأحداث إلا دليل على ذلك ، بأن تضطلع هاته المحاكم بمهمة استجلاء ظروف الانحراف وعوامله ، حتى لا يكون للحكم تأثير سلبي على الحدث خاصة إذا كان هذا الحكم معيب ، أو غير صائبا مما يؤدى بالحدث الجانح المبتدئ إلى صيرورته مجرما معتادا . فوجب على قاضي الأحداث أن يكون على دراسة بنفسية الحدث و كيفية معاملته في لين و رفق و ملاحظة تصرفاته أثناء مثوله أمامه لمعرفة ما ينم عما بداخله ، وأثر الظروف المحيطة به

(سليمان بارش ،2003 :45)

و هذا ما أكدته المادة 453 إ .ج جزائية، لهذا يجب أن يكون قاضي الأحداث على اطلاع واسع في علم النفس و الاجتماع و أساليب التربية الحديثة الخاصة بالطفل و حتى نصوص علم الإجرام لدى الأطفال. و بالتالي يجب أن يكون قاضي الأحداث مربي أكثر منه مطبق لنصوص قانونية جافة.

ـ دور المحكمة :

ينحصر دور المحكمة أساسا في علاج الحدث الجانح وتقويمه بإبعاده عن منابع الجنوح الانحراف وجب عليها أن ت في أسس علاجية ناجحة بالتقصي عن أسباب الانحراف ومحاولة إزالتها وإبعاد الحدث عنها وإعادة تكيفها مع مجتمعه(سليمان بارش ,2003 : 297)

-مرحلة التنفيذ الجنائي وضمانات الحدث فيها :

إن لقاضي الأحداث صلاحية مراقبة المؤسسات سواء كانت عقابية أو مراكز إعادة التربية, بما أنه قاضي تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة ضد المتهم وإن تبين للقاضي استقامة وصلاح الحدث يستطيع أن يفرج عنه,

وله سلطة كبيرة في مراقبة مدته والتحكم فيها.ويجوز للقاضي في كل حين في قضايا الأحداث أن يأمر بتعديل مدة التدابير التي أمر بها أو العدول عنها بناءا على طلب القاصر أو والديه أو وليه أو وكيل الدولة.ويتولى قاضي الأحداث بناءا على النصوص القانونية بالإشراف, والرقابة على تنفيذ الأحكام ويتولى زيارة كافة الجهات التي تتعاون مع محكمة الأحداث

فتكون المراقبة ولو كل ثلاثة أشهر ولكل حدث ملف خاص بالتنفيذ ويقوم المراقب الاجتماعي بالإشراف على تنفيذ التدابير.

ولا يجوز التنفيذ على الحدث بطريق الإكراه البدني , ولا يلتزم الحدث بأداء أي رسوم

أو مصاريف أمام جميع المحاكم في الدعاوى المتعلقة بقضاء الأحداث , وتنفيذ العقوبات المقيدة للحرية في مؤسسات خاصة للأحداث (عبد الحميد الشواربي, القانون رقم 31 1974 المعدل والقانون رقم 12/ 1996: 132

ـ دور النيابة العامة:

تقوم النيابة العامة بتوجيه الاتهام إلى المتهم وذلك ببيان الفعل المرتكب وإكتمال أركان القانونية , وما قد يحتوي عليه ظروف مشددة وأخيرا المطالبة بتوقيع العقوبة المنصوص عليها قانونا وتظل النيابة العامة على إتهاماتها في كل مراحل ودرجات الدعوة والتقاضي ويقابلها دور الدفاع الذي يحاول التشكيك في حجج الإتهام وعادة طلب براءة المتهم

يختلف دور النيابة العامة في قضاء الأحداث عن دورها في القضاء العادي فتسعى إلى الحدث بأن تلعب دور الدفاع و الدعوى العمومية عند الأحداث تسمى بـــ"الدعوى العمومية ل الطفولة(*) "

و يجب على القاضي شرح محتوى قرار الاتهام في كلمات مبسطة ثم يطلب الجانح الحدث أن يسرد بنفسه تاريخه وقد أكدت أن طريقة العمل هذه أحسن الطرق وللمدعى العام أن يضيف الجزئيات المرتبطة بالأمر التي نسي الحدث الجانح الإشارة إليها في معرض كلامه

(*)إنشاء شرطة الأحداث في الدول العربية – صادر عن المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة بغداد 1973 ص 10

- **دور المراكز المختصة في التكفل بالأحداث**

تعد مراكز حماية الطفولة التابعة لوزارة الأسرة والتضامن والجالية بالخارج أكثر انفتاحا من مؤسسات الوقاية التابعة للمندوبية العامة للسجون، وذلك راجع إلى كونها تقوم بإيواء الأطفال الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد الجنائي، و يوجدون في وضعية صعبة و الذين ارتكبوا جنحا و مخالفات، حيث يتم إيداعهم إلى أن تتم إعادة تربيتهم و تأهيلهم مهنيا ,اجتماعيا, تربويا و نفسيا. بخلاف مؤسسات الوقاية الخاصة بالذين ارتكبوا جناية أو جريمة يعاقب عليها القانون بعدت سنوات سجنا نافذة.

جل هذه المراكز تلقت دعما، وشهدت عدت إصلاحات سواء على مستوى البنى التحتية أو على مستوى طريقة التعامل مع نزلائها، من قبل حقوقيين و مربين لإعادة إدماج هؤلاء. هذه الأخيرة التي تقوم بإنشاء عدة مرافق داخل المراكز الإصلاحية ، إذ أنها قامت بإنشاء مراكز التكوين المهني و إنعاش الشغل داخل عدد كبير من المراكز الإصلاحية لتدريس بعض الاختصاصات و الشعب، و ذلك لضمان تعلم مهنة تضمن للنزلاء العيش الجيد بعد خروجهم من المراكز، و التكفل بتشغيلهم في إطار نظام الرعاية اللاحقة ، تفاديا لظاهرة العود. أما على مستوى طريقة التعامل مع النزلاء، فإن هذه المراكز منحت عدة حقوق للنزلاء على اعتبار أنهم الفئة المستهدفة للاستفادة من هذه الإصلاحات، و ذلك لتوفير جو ملائم يخول لهم القيام بعملية تغيير سلوكهم وإعادة تربيتهم تأهيلهم

و بشكل جيد، بغية خلق أفراد صالحين في المجتمع و فاعلين ناشطين فيه. هذا المجتمع الذي سيطاردهم بوصمتهم الاجتماعية حتى و إن تم إصلاحهم و أصبحوا أشخاصا بعيدين عن الانحراف و الجنوح.

- **تبعات التكفل في المراكز على شخصية الحدث:**

إن التواجد داخل مركز إصلاحي لا يعني الابتعاد عن الأعمال المنحرفة و الجانحة، إنه فهو عبارة عن مجتمع مصغر، يمارس فيه «سلوكات انحرافية» تتوافق مع وضعيتهم داخل المركز كالتمرد على وقت النوم، و الاحتجاج على كمية و نوعية الأكل المقدمة، و القيام أحيانا بسلوكات شاذة فيما بينهم...

أما عن أسباب الدخول إلى هذه المراكز فهي متعددة، حيث تأتي شهادات الأحداث متداخلة فيما بينها، أسباب تكرر نفسها عند التنقل من حدث إلى أخر ، مثل الأسباب الاقتصادية كالفقر و البطالة و الإقامة في الأحياء الهامشية، و انحراف الوسط الاجتماعي (انحراف أحد الأبوين أو كليهما غياب القدوة ، الإسراف في اللين و التهاون و السلبية أو الإفراط في الصرامة و القسوة و فرض السلطة)، دون إغفال المشاكل النفسية التي تلعب دورا أساسيا في تعزيز عملية المرور إلى الفعل الإجرامي /الانحرافي، و ذلك يتوقف على مدى هشاشة شخصية الفرد و مدى تأثره بالعوامل الخارجية.

خاصة في فترة المراهقة التي تكون مرحلة التحرر من سلطة الآباء و التمرد على الواقع المعيش، حيث يتصف سلوك المراهق بالرعونة و الاندفاعية و عدم القدرة على ضبط النفس، فيوجه شحناته الانفعالية نحو سلوكات جانحة و غير متفقة مع قوانين المجتمع، و ذلك نتيجة الصراعات النفسية الداخلية التي يعاني منها.

لكن قبل الحديث عن لحظة الخروج من المركز و تبعاتها، يلزم معرفة ما مدى الإصلاح الذي عرفنه هؤلاء الأحداث داخل المركز، وهل تمت فعلا إعادة تربيتهم و تقويم سلوكهم. فأحسوا بخطئهم وبأنهم آثمين قموا بسلوكات جانحة لا تتفق مع قوانين المجتمع و تقاليده، ووجب عليهم تغيير سلوكهم، فالتغيير يجب أن يكون صادرا من ذواتهم، وأن تكون لديهم قابلية للتكون مهنيا و تعلم ما ينقصهم و ما فقدنه من أشياء عند سلوكهم الانحرافي، حيث إن المشرفين على المركز ما هم سوى مُسهلين لعملية إعادة التربية و الإصلاح. هذا لا يعني أن جميع الظروف مُهيأة و ملائمة لهم للتكون مهنيا و تربويا ، فهناك الاصطدام بواقع قدم المناهج المتبعة داخل المركز، و عدم تحيينها لتتوافق مع متطلبات العصر.غير أن أكثر ما يحز في نفس الأحداث، و ما يؤاخذ عليهم بعض المشرفين على تكوينهم ، هو معاملتهم و كأنهم أشخاص عاديون و ليس كأفراد يعانون لهم مكانة و وضعية خاصة يلزم أخذها بعين الاعتبار، بحيث يجب أن يكون لهؤلاء المشرفين تكوين خاص بهذه الشريحة من المجتمع.

إن هذا العرض المختزل و المصغر لمظاهر حياة فئة خاصة من المجتمع، هذه الفئة التي توجد في مرحلة

تشكل نقطة صراع بين مرحلتين مهمتين في حياة الفرد، مرحلة المراهقة التي تكون بمثابة فوهة البركان الذي يخرج تراكمات السنين الماضية من مكتسبات ومخلفات مرحلة الطفولة ، فتلعب العوامل النفسية و الاجتماعية دورا مهما في تكوين هذا الفرد ، إما أن تجعله شخصا متزنا و سويا أو أن تأخذه إلى طريق الانحراف و الجنوح. هذا الجنوح الذي يقوده إلى المراكز الإصلاحية ليتم إصلاحه و إعادة تربيته و تأهيله من أجل إدماجه في المجتمع و اندماجه فيه بشكل جيد، لتبدأ حياته الجديدة وسط هذا المركز، حياة سيتمرد عليها في اللحظة الأولى، لكن سرعان ما يتعود عليها و يألفها و يتكيف مع المحيطين به، إلى حين مغادرته لها إما باعتباره شخصا مؤهلا للعيش في المجتمع أو شخصا أكثر انحرافا و حقدا على هذا المجتمع.

خلاصة:

لا شك أن النظريات والتجارب المؤسساتية المعروضة في هذا الفصل أو التجارب الأخرى والتي لم تعرض وعن التجارب وواقع المؤسسات الجزائرية يجعل الباحثين والمختصين يمتلكون تصورا واضحا لما ينبغي القيام به، ومن هذا المنطلق لابد من ترسيخ الفكر المؤسساتي وفهم النظريات المفسرة للفعل الإجرامي، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1-الدراسة الاستطلاعية

- طريقة اختيار العينة.

-إجراءات التطبيق.

- بناء الاستبيان في صورته الأولية.

- تجريب الاستبيان.

- حساب الخصائص السيكوسومترية-الصدق والثبات.

- الاستبيان في صورته النهائية.

2-الدراسة الاساسية

-خصائص وطريقة اختيار العينة.

-الآداة.

-اجراءات التطبيق الزمان والمكان..

-الاسلوب الاحصائي المستعمل

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية للدراسة

الدراسة الاستطلاعية :الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو بناء الاداة والمتمثلة في الاستبيان.

1- مراحل تكوين الاستبيان

1-1 - المرحلة الاولى: السؤال المفتوح

خصائص و طريقة اختيار العينة

أختيرت العينةمن نزلاء مركز إعادة التربية للجانحين بتلمسان الذين أرتكبواافعالا اجرامية وانحرافية.أختيرت العينة بطريقة قصدية و قوامها 30 مراهقا يتراوح سنهم ما بين (18)و(20) سنة

.

إجراءات التطبيق:

تم جمع االمراهقين الجانحين في قسم ووزعتعليهم أوراق وطلب منهم كتابة السؤال التالي : ماهي العوامل التي تجعلك تكرر الفعل الاجرامي؟

و أعطيت لهم التعليمات التالية:

-الجواب باللغة التي تحب (بالعامية) ان شئت و بكل حرية.

- أخذ الوقت اللازم للإجابة.

وبعد نهاية العملية التي دامت 45 دقيقة قمنا بتفريغ الاجابات وكانت كمايلي:

1-4عملية تفريغ النتائج:

العبارة النسبة المئوية

ا -أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب تقليد شخصية المجرم 44 %

2-أعدت ارتكاب الجريمة لان اصدقائي اغلبهم من المجرمين35%

3- -أعدت ارتكاب الجريمة حتى اربط علاقة وثيقة بالمربيين و يجعلونني قائد فوج بالمركز41%

4- -أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح يقتدى بى في عالم الاجرام 32%

5--أعدت ارتكاب الجريمةلانه لا فائدة لي في الحياة39%

6- -أعدت ارتكاب الجريمة حتى احاول الدفاع عن هيبة شخصيتي32%

7--أعدت ارتكاب الجريمة لان ابي سكير5%

8--أعدت ارتكاب الجريمة حتى اكسب الثقة من ذوي التجارب في الاجرام33**%**

9- -أعدت ارتكاب الجريمة لانني اكره البقاء في العائلة8%

10- -أعدت ارتكاب الجريمة لانني ي اشعر بان زملائي افضل مني. 46%

11- -أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل الاجماعيةوالعائلية42%

12-أعدت ارتكاب الجريمة لانني احس بانني منبوذ من طرف الاخرين35%

13- أعدت ارتكاب الجريمة لانني اجد رغبة البقاء في المركز لانني الفت العيش فيه37%

14- أعدت ارتكاب الجريمة لانني اكره زوجة ابي8%

15- أعدت ارتكاب الجريمة لان المجتمع لايثق في32%

16- أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من سلطة ابي 3 %

المرحلة الثانية: بناء الاستبيان في صورته الاولية:

اضيفت للفقرات التي استخلصت من السؤال المفتوح التي زادت نسبة نكرارها اكثر من 10% و أهملت الفقرات الآخرى. و هي الفقرات 7 -9-14-16 و على هذا يصبح عدد الفقرات المحتفظ بها عشرة (10)

أضيفت لهافقرات مستخلصة من الدراسات السابقة وفقرات من تجربة الباحث المهنية كمربي مختص في المركز .

فقرات من الدراسات السابقة:

-أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة و لا تلبي أدنى حاجياتي المادية

-أعدت ارتكاب الجريمة لأني تعلمتها ممن كنت أخالطهم

-أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة لمشاهدتها عدة مرات في الشارع

-أعدت ارتكاب الجريمة لأن كانت لي فرصة مصاحبة مراهقين يحترفون الإجرام

-اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي قيمة بين زملائي

أعدت ارتكاب الجريمة لأن أوقات الفراغ مملة

-اعدت ارتكاب الجريمة حتى أبرهن على إمكانياتي أمام أصدقائي

-اعدت ارتكاب الجريمة من أجل جلب الانتباه

-اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جعل الآخرين يهابونني

. -اعدت ارتكاب الجريمة لانني لا *اتحمل ما يقوله الناسعني*من سوء

-اعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير اهتمام الناس و الذين يعيشون من حولي

-اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لدي ما اشتغل به

-اعدت ارتكاب الجريمة لأنني لم أجد لم أجد مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها

أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالتهميش من طرف أفراد عائلتي

-أعدت ارتكاب الجريمة لأن ابي لا يهتم بشؤون العائلة

أعدت ارتكاب الجريمةلانني احس بالافتخار عند ارتكابها

أعدت ارتكاب الجريمة لانني مللت من تغير المسكنلانه ليس لدينا مسكن خاص

أعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي حظ للعمل في المؤسسات الاجتماعية

أعدت ارتكاب الجريمة لانيلا استطيع تحمل المضايقة من طرف الاخرين

أعدت ارتكاب الجريمة لانه ينتابني شعور باني لا أصلحلشيء

أعدت ارتكاب الجريمة لانني استمتع عندما يتكلم عني الاخرين

أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح نموذحا يتماهى بي في عالم الاجرام

اعدت ارتكاب الجريمة لا نني موضوع تهكم من طرف الاخرين .

اعدت ارتكاب الجريمة لانيارفض الاندماج فيالمجتمع.

اعدت ارتكاب الجريمة لانني اشعر في نفس

بانني عبء على الاخرين.

اعدت ارتكاب الجريمة لانني لا حب الاهانة

-فقرات مستخرجة من تجربة الباحث

أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أشعر بالمتعة عند ارتكابها.

أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا استطيع مشاهدة الصراعات والخلافات المتكررة الموجودة بين والدي

أعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي مكانة محترمة بين زملائي في المركز

أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لدي يقين أني لا أعاقب على ذلك

أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لدي رغبة التفوق في الأفعال الانحرافة

أعدت ارتكاب الجريمة لأن والدي مطلقين

-أعدت ارتكاب الجريمة لأني غير مقبول من طرف غالبية المراهقين حيث كانوا يقصونني من النشاطات ويحتقرونني.

أعدت ارتكاب الجريمة لأنه من الصعب جدا أن ابقي بدون حاجيات مادية...

أعدت ارتكاب الجريمة حتى أتحدى زملائي وأنافسهم في أفعالهم

أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لدي ردود فعل عنيفة في بعض المواقف دون ترو اوما يترتب زللك من حساب

أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لدي شعور بان زملائي أفضل مني

أعدت ارتكاب الجريمة لكي انتقم من الظروف الاجتماعية

أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا استطيع مفارقة زملائي في المركز

أعدت ارتكاب الجريمة من أجل تحقيق أهداف مادية ولو على حساب الآخرين'عندي الغاية تبرر الوسيلة

أعدت ارتكاب الجريمة لأنها تربطني علاقة وثيقة بأصحاب الإجرام

أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب إن أكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولا اخرج على نظامها

- **الاستبيان في صورته الاولية**:

1--أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب تقليد شخصية المجرم

2- أعدت ارتكاب الجريمة لان أصدقائي اغلبهم من المجرمين

3- أعدت ارتكاب الجريمة حتى اربط علاقة وثيقة بالمربيين و يجعلونني قائد فوج بالمركز

4- **أعدت** ارتكاب الجريمة لأنني سئمت من تكاليف الحياة

5- أعدت ارتكاب الجريمة لأن لا فائدة لي في الحياة

6- أعدت ارتكاب الجريمة حتى أحاول الدفاع عن هيبة شخصيتي

7- أعدت ارتكاب الجريمة حتى اكسب ثقة ذوي التجارب في الإجرام

8- أعدت ارتكاب الجريمة لأنني اشعر بان زملائي أفضل مني.

9- أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل الاجتماعية والعائلية

10- أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لدي إحساس بأنني منبوذ من طرف الآخرين

11-أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أجد رغبة البقاء في المركز حيث الفت العيش فيه

12- أعدت ارتكاب الجريمة لان المجتمع لايثق في

13-أعدت ارتكاب الجريمة لأن حياتي كئيبة

14-أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة و لا تلبي أدنى حاجياتي المادية

15 -أعدت ارتكاب الجريمة لأني تعلمتها ممن كنت أخالطهم

16-أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة لمشاهدتها عدة مرات في الشارع

17-أعدت ارتكاب الجريمة لأن كانت لي فرصة مصاحبة مراهقين يحترفون الإجرام

18-اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي قيمة بين زملائي

19-اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون مكانة محترمة في المركز

20-اعدت ارتكاب الجريمة حتى أبرهن على إمكانياتي أمام زملائي

21-اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جلب الانتباه

22-اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جعل الاخرين يهابونني

23 -اعدت ارتكاب الجريمة لانني لا اتحمل ما يقوله الناس عني من سوء

24-اعدت ارتكاب الجريمة حتى اتخلص من قول الناس و ملاحظاتهم عن و الدي

25-اعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير إهتمام الناس و الذين يعيشون من حولي

26-اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي ما اشتغل به

27-أعدت ارتكاب الجريمة لأن أوقات الفراغ مملة

28-اعدت ارتكاب الجريمة لانني لم اجد لم أجد مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها

-29-أعدت ارتكاب الجريمة لأن ابي لا يهتم بشؤون العائلة

30 أعدت ارتكاب الجريمةلانني احس بالافتخار عند ارتكابها

31أعدت ارتكاب الجريمة لأنه من الصعب جدا ان ابقى بدون حاجيات مادية

32أأعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي حظ للعمل في المؤسسات المهنية

33أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع تحمل المضايقة من طرف الاخرين

34أعدت ارتكاب الجريمة لانه ينتابني شعور باني لا اصلح لشئ

35أعدت ارتكاب الجريمة لانني استمتع لما يتكلم عني الاخرين

36أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح نموذحا يتماهى بي في عالم الاجرام

37اعدت ارتكاب الجريمةلانني موضوع تهكم من طرف الاخرين

38االعدت ارتكاب الجريمة لانني ارفض الاندماج في نظام المجتمع.

39اعدت ارتكاب الجريمة لانني اشعر في نفسي بانني عبء على الاخرين.

40اعدت ارتكاب الجريمة لانني احب الظهور بهذا الفعل امام الاخرين.

41أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالمتعة عند ارتكابها.

42أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع

43 أعدت ارتكاب الجريمة حتى اتحدى زملاءي وانافسهم في افعالهم

44أعدت ارتكاب الجريمة لأني متيقن انني لا أعاقب على ذلك

45-أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالتهميش من طرف أفراد عائلتي

46أعدت ارتكاب الجريمة لأني و الدي مطلقين

47-أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية المراهقين حيثكانوا يقصوننني من النشاطات ويحتقروننني.

48 أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا استطيع مشاهدة الصراعات والخلافات المتكررةالموجودة بين والدي

49 أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا يوجد من يعاتبني في العائلة على ذللك

50أعدت ارتكاب الجريمة لاته لدي ردود فعل عنيفة في بعض المواقف دون ترو اوما يترتب ذللك من حساب

51- اعدت ارتكاب الجريمة لانني لا حب الاهانة واتحدى الاجهزة النظامية

52 أعدت ارتكاب الجريمة لكي انتقم من الظروف الاجتماعية

53 أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع مفارقة زملائي في المركز

54 أعدت ارتكاب الجريمة لتحقيق اهداف مادية ولو على حساب الاخرين وعندي الغاية تبرر الوسيلة

55أعدت ارتكاب الجريمة لانني مللت من تغير المسكنلانه ليس لدينا مسكن خاص

56أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب ان اكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولا اخرج على نظامها

3-المرحلة الثالثة : تجريب الاستبيان:

طبق الاستبيان على عينة قوامها 25 موجودة بالوسط المفتوح, حيث جمعنا المراهقين في قاعة بالمكتب للوسط المفتوح وطلبنا منهم وضع العلامة (+) على الاجابة الي تناسهم وحددت ب (نعم) –(لا). كما طلنبا منهم تحديد العبارة الغير المفهومة , الغريبة' او المصطلح الغريب او الغير المفهوم .كما تركنا لهم الحرية في الوقت وبعد 50 د وبعد تفريغ البيانات جاءت الإجابات كما يلي

العبارة	النسبة المئوية
1أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب تقليد شخصية المجرم	25%
2- أعدت ارتكاب الجريمة لان اصدقائي اغلبهم من االمجرمين	30%
3- أعدت ارتكاب الجريمة حتى اربط علاقة وثيقة بالمربيين و يجعلونني قائد فوج بالمركز	20%
4- أعدت ارتكاب الجريمة لانني سئمت من تكاليف الحياة	8%
5- أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا فائدة لي في الحياة	17%
6- أعدت ارتكاب الجريمة حتى احاول الدفاع عن هيبة شخصيتي	20%
7- أعدت ارتكاب الجريمةحتى اكسب ثقة ذوي التجارب في الاجرام	45%
8- أعدت ارتكاب الجريمةلانني اشعر بان زملائي افضل مني	20%
9- أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل الاجماعيةوالعائلية	65%
10- أعدت ارتكاب الجريمة لانني احس بانني منبوذ من طرف الاخرين	20%
11- أعدت ارتكاب الجريمة لانني اجد رغبة البقاء في المركز لانني الفت العيش فيه	40%
12- أعدت ارتكاب الجريمة لان المجتمع لايثق في	20%
13-أعدت ارتكاب الجريمة لأن حياتي كئيبة	6%
14-أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة و لا تلبي أدنى حاجياتي المادية	30%

15 -أعدت ارتكاب الجريمة لأني تعلمتها ممن كنت أخالطهم50%

16-أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة لمشاهدتها عدة مرات في الشارع 48%

17-أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة مصاحبة مراهقين يحترفون الإجرام60 %

18-اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي قيمة بين زملائي 30%

19-اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون مكانة محترمة في المركز45%

20-اعدت ارتكاب الجريمة حتى أبرهن على إمكانياتي أمام زملائي25%

21-اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جلب الانتباه 20%

22-اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جعل الاخرين يهابونني15%

23 -اعدت ارتكاب الجريمة حتى اتخلص من قول الناس عني من سوء30%

24أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا أطيق ما يقوله الناس عن أهلي-40%

25-اعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير إهتمام الناس و الذين يعيشون من حولي20%

26-اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي ما اشتغل به60%

27 -أعدت ارتكاب الجريمة لأن أوقات الفراغ مملة 16%

28-اعدت ارتكاب الجريمة لانني لم اجد لم أجد مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها14%

29-أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالتهميش من طرف أفراد عائلتي35%

30 أعدت ارتكاب الجريمة لأن ابي لا يهتم بشؤون العائلة 55%

32أعدت ارتكاب الجريمة لأنه من الصعب جدا ان ابقى بدون حاجيات مادية20%

33أعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي حظ للعمل في المؤسسات المهنية18%

34أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع تحمل المضايقة من طرف الاخرين15%

35أعدت ارتكاب الجريمة لانه ينتابني شعور باني لا اصلح لشئ20%

36أعدت ارتكاب الجريمة لانني استمتع لما يتكلم عني الاخرين46%

37أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح نموذجا يتماهى بي في عالم الاجرام3 %

38اعدت ارتكاب الجريمةلانني اشعر موضوع تهكم من طرفالاخرين25%

39اعدت ارتكاب الجريمة لانني لا امتلك القدرة للاندماج في نظام المجتمع15%

40اعدت ارتكاب الجريمة لانني اشعر في نفسي بانني عبء على الاخرين7%

41اعدت ارتكاب الجريمة لانني احب الظهور بهذا الفعل امام الاخرين20%

42أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالمتعة عند ارتكابها30%

43أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع50%

44أعدت ارتكاب الجريمة لأني متيقن انني لا أعاقب على ذلك40%

45 أعدت ارتكاب الجريمة حتى اتحدى زملاءي وانافسهم في افعالهم2%8

46أعدت ارتكاب الجريمة لأني و الدي مطلقي 30%

47-أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية المراهقين حيثكانوا يقصوننني من النشاطات ويحتقروننني33%

48أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا يوجد من يعاتبني في العائلة على ذللك16%

49أعدت ارتكاب الجريمة لأني معجب ببعض المجرمين 20%

50أعدت ارتكاب الجريمة لاته لدي ردود فعل في بعض المواقف دون ترو او ما يترتب ذللك من حساب6%

51اعدت ارتكاب الجريمة لانني لا حب الاهانة 8%

52أعدت ارتكاب الجريمة لانني حساس جدا لماجده من انتقادات من طرف زملائي 19%

53 أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع مفارقة زملائي في المركز25%

54أعدت ارتكاب الجريمةلتحقيق اهداف مادية ولو على حساب الاخرين وعندي الغاية تبرر الوسيلة7%

55أعدت ارتكاب الجريمة لانني مللت من تغير المسكنلانه ليس لدينا مسكن خاص**33**%

56أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب ان اكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولا اخرج على نظامها 45%

ملاحظات:العبارات التي نسبتها اقل من 10بالمئة تم حذفها

وهي كما يلي:51/54/50/13/8/4

العبارات الغير الواضحة والتي اعيدت صياغتها:

3- أعدت ارتكاب الجريمة حتى اربط علاقة وثيقة بالمربيين و يجعلونني قائد فوج بالمركز

غيرت بي :**أعدت ارتكاب الجريمة حتى اكسب ثقة المربين و اصبح محل اهتمام**

10/أعدت ارتكاب الجريمة لأني احس بانني منبوذ من طرف الاخرين

غيرت بي :عدت ارتكاب الجريمة لانني اشعر في نفسي بانني عبء على الاخرين.

22-اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جعل الاخرين يهابونني

غيرت بي : **اعدت ارتكاب الجريمة حتى ارعب الاخرين**

37/أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح نموذجا يتماهى بي في عالم الاجرام

غيرت بي : **أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح نموذجا يقلدني الاخرين**

11/عدت ارتكاب الجريمة لانني اجد رغبة البقاء في المركز لانني الفت العيش فيه

غيرت بي :**أعدت ارتكاب الجريمة لانه لدي رغبة البقاء في المركز والعيش فيه**

المرحلة الرابعة : حساب الخصائص السيكو سومترية:

-الثبات :

طبق الباحث طريقة اعادة تطبيق الإختبارالتي وجدناها تتلاءم مع طبيعة الأداة تراوحت المدة بين الإجراء الأول و الإجراء الثاني 15 يوما.تم تطبيق معامل برسون.لإيجاد معامل الإرتباط بين الإجراءين.

خصائص و طريقة أختيار العينة :

اختيرت العينة من الوسط المفتوح بولاية تلمسان حيث سبق لها ان قامت بافعالانحرافية متكررة وهي الان تحت الحرية المحروسة وذلك حسب طبيعة كل حدث جانح عددها 25 السن يتراوح بين22/17سنة و أختيرت بطريقة قصدية.

الجدول رقم 1 يبين الفرق بين الاجراء الاول والثاني

ن	س	ص	ص × س	س²	ص²
1	30	34	1020	9,00E+02	1156
2	28	30	840	7,84E+02	900
3	40	37	1480	1,60E+03	1369
4	37	37	1369	1,37E+03	1369
5	25	28	700	6,25E+02	784
6	21	20	420	4,41E+02	400
7	20	29	580	4,00E+02	841
8	45	40	1800	2,03E+03	1600
9	35	35	1225	1,23E+03	1225
10	28	30	840	7,84E+02	900
11	28	20	560	7,84E+02	400
12	22	19	418	4,84E+02	361
13	20	30	600	4,00E+02	900
14	34	25	850	1,16E+03	625
15	28	34	952	7,84E+02	1156
16	40	45	1800	1,60E+03	2025
17	37	30	1110	1,37E+03	900
18	29	32	928	8,41E+02	1024
19	39	42	1638	1,52E+03	1764
20	40	35	1400	1,60E+03	1225
21	51	50	2550	2,60E+03	2500
22	25	24	600	6,25E+02	576
23	38	38	1444	1,44E+03	1444
24	40	42	1680	1,60E+03	1764
25	25	21	525	6,25E+02	441
=25ن	805	787	27329	2,76E+04	27649

49690

3016155600

$$ر = \frac{ن\ مج\ (س\ ص) - مج(س) \cdot مج\ (ص)}{\sqrt{[ن\ مج(س^2) - (مج\ س)^2] \cdot \sqrt{[ن\ مج(ص^2) - (مج\ ص)^2}}}$$

ر=0,58

وحسب هذه النتيجة يلاحظ بنان هناك ارتباط قوي بين نتائج إجرء الأولو الإجراء الثاني مما يدل على ان المقياس يتمتع بثبات يمكن الوثوق بنتائجه

-الصدق:

من اجل التحقيق من صدق المقياس سلم الباحث لمجموعة من المحكمين وهم اساتذة من جامعة تلمسان مختصين قوامهم(5) .طلب منهم تحديد العبارات الواضحة والغير الواضحة وتحديد درجة قبول كل عبارة .تم حذف عبارات و إعادة صياغة عبارات أخرى . وفي الاخير تحصلنا على الاستبنيان ب40 بندا .كما يوضحه الملحق رقم1

الملحق رقم1 : **إستمارة تحكيم**

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

إستمارة تحكيم

سيدي الاستاذ الفاضل لك منا جزاء الشكر، اننا بصدد اعداد مذكرة تخرج في الماجستير لقسم علم النفس تحت عنوان " نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي" .

فرضياتالبحث هي:

- المراهق المنحرف يعيد ارتكاب الجريمة لعوامل ذاتية
- التهميش في العائلة و المجتمع تؤدي بالمراهق المنحرف الى اعادة ارتكاب الجريمة.
- التماهي بالنموذج آلية من آليات اعادة الاجرام.
- الظر وف الاجتماعية تؤدي بالمراهق المنحرف الى اعادة ارتكاب الجريمة.

وعليه نرجو منك تحكيم الاستبيان بتحديد العبارات الواضحة والغير الواضحة وكذا تحديد درجة قبولها. و هذا بضع العلامة(+)في الخانة المناسبة الدرجات هي (0 %، 25 % ،50%، 75 % ، 100 % و هي تعني أن العبارة صادقة تماما).وشكرا على مساعدتكم .

الاسم واللقب:.....

الرتبة:.....

التخصص:.....

الجامعة:.....

جدول رقم 02..يوضح النسبة المؤوية لاستمارة التحكيم.

الرقم	العبارات	صدق المحكمين				
		م1	م2	م3	م4	م5
01	أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب تقليد شخصية المجرم	50%	45%	30%	20%	40 %
02	أعدت ارتكاب الجريمة لان اصدقائي اغلبهم منالمجرمين	41%	54%	25%	30%	60 %
03	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اكسب ثقة المربين و اصبح محل اهتمام في المركز	20%	%40	%45	30%	70 %
04	أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا فائدة لي في الحياة	54%	50%	42%	25%	60 %-
05	أعدت ارتكاب الجريمة حتى احاول الدفاع عن هيبة شخصيتي	50%	75%	45%	50%	25 %
06	أعدت ارتكاب الجريمةحتى اكسب ثقة ذوي التجارب في الاجرام	35%	45%	40%	20%	30 %
07	أعدت ارتكاب الجريمةلانني اشعر بان زملائي افضل مني	20%	50%	25%	60%	40 %
08	**أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل الاجماعيةوالعائلية**	50%	25%	45%	50%	75 %
09	اعدت ارتكاب الجريمةلانه لدي احساس بالرفض من طرف الاخرين	%7	%10	%20	%15	%9
10	**أعدت ارتكاب الجريمة لانه لدي رغبة البقاء في المركز والعيش فيه**	**50 %**	20%	45%	%60	% 30
11	أعدت ارتكاب الجريمة لان المجتمع لايثق في	45%	%15	70%	25%	% 30
12	**-أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة و لا تلبي أدنى حاجياتي المادية**	%60	25%	20%	%75	15 %
13	-أعدت ارتكاب الجريمة لأني تعلمتها ممن كنت أخالطهم	%8	% 19	%5	%10	%5
14	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة لمشاهدتها عدة مرات في الشارع	45%	%25	%75	70%	30 %
15	-أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة مصاحبة مراهقين يحترفون الإجرام	50%	25%	50%	%35	65 %
16	اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي قيمة بين زملائي	%55	%35	20%	70%	45 %
17	اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون مكانة محترمة في المركز	45%	50%	25%	%35	65 %
18	اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جلب الانتباه	25%	%15	%75	45%	80 %
19	اعدت ارتكاب الجريمة حتى ارعب الاخرين	% 2	%18	%13	%7	%15

20	اعدت ارتكاب الجريمة حتى اتخلص من قول الناس عني من سوء	%45	25%	20%	70%	65 %
21	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا أطيق ما يقوله الناس عن أهلي	%45	%80	25%	%65	70 %
22	اعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير إهتمام الناس و الذين يعيشون من حولي	4%	%16	15%	%14	20 %
23	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه يصعب علي التخلص من بعض العادات كالإدمان على المحذرات -الكحول	%65	45%	%25	70%	65 %
24	اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي ما اشتغل به	45%	%80	50%	25%	45 %
25	أعدت ارتكاب الجريمة لأن أوقات الفراغ مملة	%25	15%	10%	45%	20 %
26	اعدت ارتكاب الجريمة لعدم وجود مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها	50%	%80	20%	70%	15 %
27	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالتهميش من طرف أفراد عائلتي	%75	25%	%30	%40	45 %
28	أعدت ارتكاب الجريمة لأن ابي لا يهتم بشؤون العائلة	%65	50%	25%	%70	20 %
29	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه من الصعب جدا ان ابقى بدون حاجيات مادية	%15	%25	%10	%30	20 %
30	أعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي حظ للعمل في المؤسسات ا لمهنية	%80	25%	%90	70%	60 %
31	أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع تحمل المضايقة من طرف الاخرين	45%	%30	50%	%25	55 %
32	أعدت ارتكاب الجريمة لانه ينتابني شعور بانني لا اصلح لشئ	%15	%23	%35	%10	07 %
33	أعدت ارتكاب الجريمة لانني استمتع لما يتكلم عني الاخرين	50%	%80	%55	%25	45 %
34	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح نموذجا يقلدني الاخرين	%45	25%	%70	20%	30 %
35	اعدت ارتكاب الجريمةلانني اشعر موضوع تهكم من طرفالاخرين	50%	45% %	%30	25%	40 %
36	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليست لي قدرة التكيف والاندماج في المجتمع	25%	%55	70%	50%	45 %
37	اعدت ارتكاب الجريمة لانني اشعر في نفسي بانني عبء على الاخرين	25%	%30	%55	40%	50 %
38	اعدت ارتكاب الجريمة لانني احب الظهور بهذا الفعل امام الاخرين	50%	40%	%30	%25	30 %
39	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالمتعة عند ارتكابها	%55	70%	45%	25%	51 %
40	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع	50%	40%	25%	25%	55 %
41	أعدت ارتكاب الجريمة لأني متيقن انني لا أعاقب على ذلك	50%	25%	70%	%55	54 %
42	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اتحدى زملاءي وانافسهم في افعالهم	30%	50%	20%	40%	35 %
43	أعدت ارتكاب الجريمة لأني و الدي مطلقين	70%	25%	60%	30%	45 %
44		%2	%13	% 8	%19	%20

	-أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية المراهقين حيثكانوا يقصونني من النشاطات ويحتقرونني					
45	أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا يوجد من يعاتبني في العائلة على ذللك	45%	75%	80%	55%	25 %
46	أعدت ارتكاب الجريمة لأني معجب ببعض المجرمين	35%	65%	45%	30%	24 %
47	أعدت ارتكاب الجريمة لانني حساس جدا لمااجده من انتقادات من طرف زملائي	%55	50%	45%	%65	%40
48	أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع مفارقة زملائي في المركز	%15	%05	%12	45%	20 %
49	أعدت ارتكاب الجريمة لانني مللت من تغير المسكن لانه ليس لدينا مسكن خاص	%14	21%	50%	10%	20 %
50	أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب ان اكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولا اخرج على نظامها	%44	%20	15%	50%	40 %

ملاحظة: العبارة تكون صادقة اذا كانت نسبة قبولهامن طرف 5 محكمين تفوق 50بالمئة.

وعليه فان العبارات الملغاة هي: /49/48/32/44/29/25/19/22/13/09

العبارات التي أعيدت الصياغة هي: 1 /6/5 /47/45/42/41/24/23/22/14/11/8

الصياغة الجديدة للعبارات:

1/أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب تقليد شخصية المجرم

غيرت بي :**أعدت ارتكاب الجريمة حبا في تقليد شخصية المجرم**

5 /أعدت ارتكاب الجريمة حتى احاول الدفاع عن هيبة شخصيتي

غيرت بي:اعدت ارتكاب الجريمة حتى افرض شخصيتي في المجتمع

6/أعدت ارتكاب الجريمةحتى اكسب ثقة ذوي التجارب في الاجرام

غيرت بي:أعدت ارتكاب الجريمة لارتباطي بعلاقة طيبة مع جماعة الانحراف بحيث اشعر كانني في وسط عائلتي

8/ اعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل الاجماعيةوالعائلية

غيرت بي:اعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكلوالمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها

11/أعدت ارتكاب الجريمة لان المجتمع لايثق في

غيرت بي:أعدت ارتكاب الجريمةلان الناس ينظرون إلي بنظرة سيئة

14/أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة لمشاهدتها عدة مرات في الشارع

غيرت بي:أعدت ارتكاب الجريمة لأنني تاثرت بمشاهدتها في الشارع ووسائل الاعلام

15 /أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة مصاحبة مراهقين يحترفون الإجرام

غيرت بي:أعدت ارتكاب الجريمة لانني اتخذت مراهقين يحترفون الإجرام نماذج في حياتي

22 /اعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير إهتمام الناس و الذين يعيشون من حولي

غيرت بي:اعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير إهتمام الناس

23اعدت ارتكاب الجريمة لانني اشعر في نفسي بانني عبء على الاخرين

غيرت بي :اعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع تحمل اعباء الحياة

24اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي ما اشتغل به

غيرت بي : اعدت ارتكاب الجريمة لانه لايوجد سوى الانحراف كهواية احرص على ممارستها

41 /أعدت ارتكاب الجريمة لأني متيقن انني لا أعاقب على ذلك

غيرت بي :أعدت ارتكاب الجريمة لانه لايوجد عقاب ملائم لذلك

42/ اعدت ارتكاب الجريمة حتى اتحدى زملاءي وانافسهم في افعالهم

غيرت بي :اعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح في مستوى كفاءة ومقدرة معظم زملائي

45 /أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا يوجد من يعاتبني في العائلة على ذللك

غيرت بي :أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا يوجد من يوجهني وينصحني

47/ اعدت ارتكاب الجريمة لانني حساس جدا لمااجده من انتقادات من طرف زملائي

غيرت بي : اعدت ارتكاب الجريمة لانني حساس جدا لمااجده من انتقادات لما يبديه لي زملائي

الملحق رقم 2 الاستبيان

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

الاستبيان

عزيزي المراهق:

نحن بصدد قيام ببحث حول تأثير العوامل الذاتية والخارجية لعودة المراهق المنحرف للإجرام والهدف منها معرفة الاسباب وتقديم حلول قد تكون ناجحة للحد من هذه الظاهرة.

لهذا:

فيما يلي مجموعة من العبارات والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة منها وتفهمها جيدا

وعليه:

- ضع علامة (+) في البند الذي تراه مناسبا في نعم او لا
- اقرأ الاستبيان بتمعن وخذ وقتك.
- البند الذي تراه غير مناسب اتركه فارغا.
- كن مصداقا في اجابتك
- الرجاء التكرم بعدم كتابة أي تعليق على الاستبيان

وشكر على حسن تفهمك

الاسم واللقب:.....

السن:.....

الجنس:.....

السوابق العدلية او عدد الافعال المرتكبة:.....

50

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	أعدت ارتكاب الجريمة حبا في تقليد شخصية المجرم		
02	أعدت ارتكاب الجريمة لان أصدقائي اغلبهم من المجرمين		
03	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب أن أ تحدى زملائي وأنافسهم في أفعالهم		
04	أعدت ارتكاب الجريمة لأن لا فائدة لي في الحياة		
05	أعدت ارتكاب الجريمة حتى افرض شخصيتي في المجتمع		
06	أعدت ارتكاب الجريمة لارتباطي بعلاقة طيبة مع جماعة الانحراف حيث أشعر كأنني في وسط عائلتي		
07	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحس بالنقص امام زملائي		
08	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها		
09	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه يصعب علي التخلص من بعض العادات كالإدمان على المحذرات -الكحول..		
10	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أجد رغبة البقاء في المركزحيث الفت العيش فيه		
11	أعدت ارتكاب الجريمة لأن الناس ينظرون إلي بنظرة سيئة		
12	أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة ولا يمكنها توفير أدنى حاجياتنا المادية		
13	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لا يوجد من يوجهني وينصحني		
14	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني تأثرت بمشاهدتها في الشارع ووسائل الإعلام		
15	أعدت ارتكاب الجريمة اقتداء بمراهقين يحترفون الإجرام		
16	أعدت ارتكاب الجريمة لانه ليست لي قيمة بين زملائي		
17	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالمتعة عند ارتكابها		
18	أعدت ارتكاب الجريمة من اجل جلب الانتباه		
19	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أصبح في مستوى كفاءة ومقدرة معظم زملائي		
20	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أتخلص مايقوله الناس عني من سوء		
21	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا استطيع تحمل أعباء الحياة		
22	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أتخذ الشخصية الاجرامية نموذج في حياتي		
23	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير اهتمام الناس		
24	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليس لا يوجد سوى الانحراف كهواية أحرص على ممارستها		
25	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني حساس جدا لما أجده من انتقادات لما يبديه لي زملائي		
26	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم وجود مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها		
27	أعدت ارتكاب الجريمة لشعوري بالتهميش من طرف أفراد عائلتي		
28	أعدت ارتكاب الجريمة لأن أبي لا يهتم بشؤون العائلة		
29	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب أن أكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولاأخرج على نظامها		
30	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليس لي حظ العمل في المؤسسات المهنية		
31	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم استطاعتي تحمل المضايقة من طرف الآخرين		
32	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لا يوجد عقاب ملائم لذلك		
33	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني استمتع لما يتكلم عني الآخرين		
34	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أصبح مثل النماذج لكي يتقدى بي		
35	أعدت ارتكاب الجريمةلأنني موضوع تهكم من طرف الآخرين		
36	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم القدرة على التكيف والاندماج في المجتمع		
37	أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي تعاني الاقصاء		
38	أعدت ارتكاب الجريمة حبا في الظهور		
39	اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي مكانة محترمة بين زملائي في المركز		
40	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني غير مقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع		

ابعاده:

البعد الذاتي:ويشمل البنود التي تحمل مفهوم واقعي حول الذات , من تصورات و احساس بالهوية ' عدم الرضي بالذات ومدى تأثير الحساسية والاكتئاب ,القلق والخوف من المستقبل..للعودة الى الانحراف

وهي:4**/32/31/25/ 21/ 23/18/17//13/10/**

البعد الاجتماعي:بمعنى مدى تأثير العوامل الاجتماعية كالفراغ 'البطالة ' الفقر ..ومدى مقدرة المراهق إما على مواجهتها وتحدي الضر وف او العودة الى الانحراف.

/36/32/30/28/ 16/24/14/16/12/9/8//2/5

أبعاد التماهي :مدى تأثير النموذج او الرمز في حياة المراهق المنحرف والمقدرة على التكيف مع مميزاتها حتى يندمج معها كلية وان كانت سالبة

وهي:38/34/33/29/22/19/15/6/3//1

أبعادالتهميش.:وتشمل الاحتقار, النبذ, الرفض في المؤسسات المهنية ' التمييز بين أفراد العائلة .. ومدى تأثيرها النفسي ,الاجتماعي والتكويني في صيرورة شخصية المراهق المنحرف

وهي: 7/ 20/11 /16 /35/27/37/ 40//39

حساب صدق الاتساق الداخلي:

لحساب **صدق الاتساق الداخلي** قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (30) فردا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، ثم قام بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبسان مع المجال وكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه ودرجة ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول رقم3 يوضح مصفوفة الارتباط أو صدق الاتساق الداخلي بين أبعاد الاستبيان

	التهميش	الذاتي	الاجتماعي	التماهي	الاستبيان ككل
التهميش	1				
الذاتي	0.61 **	1			
الاجتماعي	0.58 **	0.71 **	1		
التماهي	0.67 **	0.69 **	0.65 **	1	
الاستبيان ككل	0.62 **	0.61 **	0.57 **	0.67 **	1

**دالة عند 0.01

ملاحظة: تم حساب البيانا ت باستعمال الخدمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية s.p.s.s

الجدول رقم4 يوضح المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط لابعاد الاستبيان

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط مع المقياس
التهميش	7.3	2.43	0.62
الذاتي	6.1	1.87	0.61
الاجتماعي	5.8	2.11	0.57
التماهي	8.3	2.67	0.67

ثانيا:الدراسة الاساسية

طريقة اختيار العينة وخصائصها

تهدف الدراسة الاساسية الى التحقق من فرضيات البحث

شملت العينة كل الجانحين الموجدين بالمركز المتخصص لاعادة **التربية** سيدي ابراهية ولاية سيدي بلعباس

قاموا بأفعال انحرافية متكررة واختيرت بطريقة قصدية قوامها (45) , تتراوح أعمارها بين17-21سنة وكلهم ذكور .

الاداة:

الاستبيان من عداد الباحث الذي تم بناؤه في ا الدارسة الاستطلاعية , مكون من (40) عبارة وتشمل (4) أبعاد:

البعد الذاتي : : 10 وهي 4/10/13//17/18/23 /21 /25/31/32/

البعد الاجتماعي: 12 فقرة وهي 5/2//8/9/12//14/24/16 /28/30/32/36/

أبعاد التهميش: : 9فقرات وهي 7/ 11/20 /16 /37/27/35/ 39//40

أبعاد التماهي : 9فقرات وهي 1//3/6/15/19/22/29/33/34/38.

طريقة التصحيح:

- *الاجابة من اختيارين (نعم)او (لا)*
- *الفقرات الاجابية منحت لها علامة (1).*
- *الفقرات السلبية منحت لها علامة (0)*

-اجراءات التطبيق:

مر التطبيق بالمراحل التالية :

- جمعنا أفراد العينة في قاعة متوسطة الحجم.
- قدمنا لهم موضوع البحث وأهدافه .
- ققاءة فقرات الاستبيان بطريقة شفهية لافراد العينة .

- قدمت التعليمات :

ضع علامة (+) في البند الذي تراه مناسبا في نعم أو لا
اقرأ الاستبيان بتمعن وخذ وقتك.
البند الذي تراه غير مناسب اتركه فارغا.
كن مصداقا في إجابتك
شروع أفراد العينة في ملأ الاستبيان وترك لهم الزمن مفتوح.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للتحقق من صحة الفرضيات استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: **التكرارات والنسب المئوية**:

الفصل الخامس : نتائج البحث

- نتائج الفرضية الاولى
- نتائج الفرضية الثانية
- نتائج الفرضيةالثالثة
- نتائج الفرضية الرابعة

نتائج البحث

نتائج ا لفرضية الاولى و التي تنص على : **" : يعيد المراهق المنحرف ارتكاب الجريمة لعوامل ذاتية**

الجدول (5) يبين التكرارات النسبي لكل فقرة من فقرات "العوامل الذاتية "(ن= 45)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات الموجبة	النسب المؤية	الترتيب
1	. أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أجد رغبة البقاء في المركزحيث الفت العيش فيه	06	%13	02
2	. أعدت ارتكاب الجريمة لأن لا فائدة لي في الحياة	02	%4	05
3	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لا يوجد من يوجهني وينصحني	08	%17	01
4	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالمتعة عند ارتكابها	03	4%	04
5	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير اهتمام الناس	04	8%	04
6	أعدت ارتكاب الجريمة من اجل جلب الانتباه	03	8%	04
7	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا استطيع تحمل أعباء الحياة	05	%11	03
8	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني حساس جدا لما أجده من انتقادات لما يبديه لي زملائي	02	%4	05
9	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم استطاعتي تحمل المضايقة من طرف الآخرين	02	%4	05
10	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لا يوجد عقاب ملائم لذلك	02	%11	03

التعليق:

يتبين م خلال الجدول رقم 05 أن نسب الفقرات المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة هي بين 4%الى 17 .% . مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلاها الى أدناها كما يلي :

الفقرة رقم (3) 17% - الفقرة رقم (1) %-13- الفقرة رقم (7) 11 %- الفقرة رقم (5) 8 %-الفقرة رقم (4) 6%-الفقرة رقم 2 -8-9 تحصلوا على 4%.

لاتوجد أي فقرة في فقرات البعد الذاتي فاقت 50%

نتائج ا لفرضية الثانية و التي تنص على" يعيد **المراهق المنحرف ارتكاب الجريمة لظروف أجتماعية"**

الجدول (6) يبين التكرارات النسبي لكل فقرة من فقرات "العوامل الاجتماعية "(ن= 45)

	الفقرة	مجموع الاستجابات	النسب المؤية	الترتيب
1	أعدت ارتكاب الجريمة حتى افرض شخصيتي في المجتمع.	10	22%	05
2	أعدت ارتكاب الجريمةلأنه لدي شعور بأن زملائي أفضل مني	15	33%	03
3	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها	22	48%	02
4	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه يصعب علي التخلص من بعض العادات كالإدمان على المحذرات - الكحول.	09	20%	06
5	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليس لي حظ العمل في المؤسسات المهنية	15	33%	03
6	أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة ولا يمكنها توفير أدنى حاجياتنا المادية	11	24%	06
7	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني تأثرت بمشاهدتها في الشارع ووسائل الإعلام	25	55%	01
8	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليس لا يوجد سوى الانحراف كهواية أحرص على ممارستها	10	22%	07
9	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم وجود مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها	13	28%	04
10	أعدت ارتكاب الجريمة لأن أبي لا يهتم بشؤون العائلة	12	26%	05
11	اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي مكانة محترمة بين زملائي في المركز	08	17%	11
12	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم القدرة على التكيف والاندماج في المجتمع	05	11%	12

التعليق:

- يتبين م خلال الجدول رقم 06 أن نسب الفقرات المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة هي بين .%55الى 11 % . مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلاها الى أدناها كما يلي :

الفقرة رقم (7)%55 - الفقرة رقم (3) 48%- الفقرة رقم (5) و(2)33 % - الفقرة رقم (9) 8 2%-الفقرة رقم (1) و(8) %22 -الفقرة رقم (4)20 %. الفقرة رقم (11)17% الفقرة رقم (12)11%

الفقرات التي فاقت 50%من الاستجابات هي الفقرات التالية :

الفقرة رقم (7) 55%

نتائج ا لفرضية الثالثة و التي تنص على" التهميش في الاسرة والمجتمع يؤدي بالمراهق المنحرف لاعادة الفعل الاجرامي"

الجدول (7) يبين التكرارات النسبي لكل فقرة من فقرات التهميش ""(ن= 45)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	النسب المؤية	الترتيب
1	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني غير مقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع	16	%35	02
2	أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي تعاني الاقصاء	05	11%	08
3	أعدت ارتكاب الجريمةلأنني موضوع تهكم من طرف الآخرين	20	44%	01
4	. أعدت ارتكاب الجريمة لانه ليست لي قيمة بين زملائي	07	15%	06
5	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أتخلص مايقوله الناس عني من سوء	14	13%	07
6	أعدت ارتكاب الجريمة لأن الناس ينظرون إلي بنظرة سيئة	10	22%	04
7	أعدت ارتكاب الجريمة لشعوري بالتهميش من طرف أفراد عائلتي.	06	13%	07
8	**اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليست لي مكانة محترمة بين زملائي في المركز**	08	17%	05
9	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحس بالنقص امام زملائي	04	08%	09

التعليق:

- يتبين م خلال الجدول رقم 07 أن نسب الفقرات المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة هي بين 44% الى-08%. مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلاها الى أدناها كما يلي :

الفقرة رقم (3)% 44 - الفقرة رقم (1) 35%- الفقرة رقم (5) 31%- الفقرة رقم (6) 22%الفقرة رقم (8) 17%-الفقرة رقم (4)15 %.الفقرة رقم (7)13% الفقرة رقم (02)11% الفقرة رقم (09)8%

لاتوجد أي فقرة في فقرات بعد التهميش فاقت 50%

نتائج ا لفرضية الرابعة والتي تنص على":**التماهي بالنموذج آلية من آليات إعادة الجريمة عند المراهق المنحرف"**

الجدول (8) يبين التكرارات النسبي لكل فقرة من فقرات "التماهي " (ن= 45)

م	الفقرة	مجموع الاستجابات	النسب المؤية	الترتيب
1	أعدت ارتكاب الجريمة حبا في الظهور مع أصحاب الانحراف	10	20%	07
2	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أصبح مثل النماذج لكي يتقدى بي	39	86%	01
3	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب أن أكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولاأخرج على نظامها	16	%35	06
4	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أتخذ الشخصية الاجرامية نموذج في حياتي	20	44%	05
5	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أصبح في مستوى كفاءة ومقدرة معظم زملائي	13	28%	08
6	أعدت ارتكاب الجريمة اقتداء بمراهقين يحترفون الإجرام	28	62%	02
7	أعدت ارتكاب الجريمة لارتباطي بعلاقة طيبة مع جماعة الانحراف حيث أشعر كأنني في وسط عائلتي	24	53%	04
8	أعدت ارتكاب الجريمة حبا في تقليد شخصية المجرم	26	57%	03
9	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب أن اتحدى زملائي وأنافسهم في أفعالهم	14	%11	09

التعليق:

- يتبين م خلال الجدول رقم 08 أن نسب الفقرات المتحصل عليها من استجابات أفراد العينة هي بين 86%الى 11 .% . مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلاها الى أدناها كما يلي :

الفقرة رقم (2)86% - الفقرة رقم (6) 62%- الفقرة رقم (8) 57 %- الفقرة رقم (7) 53%الفقرة رقم (4) 44%-الفقرة رقم (3)35 %.الفقرة رقم (1)20% الفقرة رقم (05)28% الفقرة رقم (09)11%

الفقرات التي فاقت 50%من الاستجابات هي الفقرات التالية :

الفقرة رقم (2) 86%الفقرة رقم(6)62%الفقرة رقم(8)57% الفقرة رقم (7)53%

الجدول (9) مجموع التكرارات والنسب المؤوية في كل الابعاد

المجالات	عدد الفقرات	مجموع الاستجابات	النسب المؤوية	الترتيب
العوامل الذاتية	10	40	%8.8	04
العوام الاجتماعية	12	150	33.30%	02
التهميش	09	80	17.70%	03
التماهي بالنموذج	09	175	%.40.2	01
المجموع	40	450	100%	

يتضح خلال الجدول رقم(9)أن الابعاد مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلاها الى ادناها من حيث نسب الاستجابات المتحصل عليها وهي كالتالي :

البعد الرابع " التماهي بالنموذج" احتل المرتبة الأولى بنسبة 40.2%.

البعدالثاني "العوامل الاجتماعية" احتل المرتبة الثانيةنسبة .33.3%

البعد الرابع" التهميش" احتل المرتبة الثالثة نسبة 17.7%

البعد الخامس "العوامل الذاتية " نسبة 8.8%

الفصل السادس: مناقشة الفرضيات

مناقشة الفرضيات

الخلاصة

التوصيات

مناقشة الفرضيات

الفرضية الاولى والتي تنص على" **يعيد المراهق المنحرف ارتكاب الجريمة لعوامل ذاتية"**

جنوح الأحداث من أكبر التحديات التي يواجهها المجتمع اليوم ولئن كانت هذه المشكلة غير واضحة المعالم ولا تشكل خطراً واضحاً أو مرئياً إلا أنها اتخذت في الآونة الأخيرة شكل المرض المعدي الذي ينتقل من فرد إلى آخر مجتمع إلى آخر . ولعل المتتبع لهذه الظاهرة أنه هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي بهم الى اعادة ارتكاب الجريمة .

وفي هذه الدراسة بينت أن 8.8% هي مجموع العوامل الذاتية كما يبينه الجدول رقم(10) وهي نسبة ضعيفة مقارنة بنسب العوامل الاخرى وتأتي في المرتبة الاخيرة وعليه فان الفرضية الاولى لم تتحقق .

وهذا مايفسر على ظاهرة الانحراف ليست نابعةمن عمق شخصية المراهق وانما لعوامل أخرى اكثر فعاليةساعدت على ظهور الاستعداد الفطري للجنوح.

وعليه فان ا لدراسات التي أكدت على أن "الفعل الإجرامي هو إشباع لغريزة إنسانية بطريقة شاذة لا يسللكها الرجل العادي و ذلك حسب أحوال نفسية شاذة انتابت مرتكب الجريمة في لحظة ارتكابها بالذات " (. رمسيس برهام ,1986).

و كذا ما توصلت اليه مدرسة التحليل النفسي والتي يتزعمها S.FREUD أن الفعل الإجرامي يصدر من شخص لم يتمكن في التحكم في نزواته أو لم يتمكن من التسامي بها في سلوكات مقبولة إجتماعيا ، فالسلوك الإجرامي حسبه هو التعبير المباشر عن الحاجات الغريزية و التعبير الرمزي عن الرغبات المكبوتة أو هو نتاج لأنا غير متكيف بسبب تمزق هذا الأخير بين متطلبات الواقع المتناقضة و الانا الأعلى . ويرى كذلك أن الفعل الإجرامي هو إندفاعية محطمة كبيرة و أنانية

غير موجودة من جهة و من جانب عقدة التي تفسر الفعل الإجرامي في تسللي من أخطر أشكاله : زنا المحارم و قتل الأب ، من جهة أخرى .(1924, S.FREUD).

كل هذا يتنافى ماتوصل اليه البحث . وهذا قد يرجع الى أختلاف الثقافات وأختلاف المناخ الاجتماعي

وعليه ومن خلال الدراسة الانية يتبين لنا أن عدم وجود التوجيه والارشاد والنصيحة كما يوضحه الجدول رقم (5) اهم العوامل الذاتية المؤثرة في سلوك المراهق المنحرف ذلك لعدم وجود أنا أعلى صلب أو ضابط أجتماعي قوي يرشد هاته الفئة وعليه يتبين على أن مؤسسات الضبط الاجتماعي غير قادرة على مواجهتهم ولجم سلوكاتهم العدوانية وهذا ما يشجعهم على اقتراف المزيد من الجرائم وانضمام المزيد من الأفراد على عصبهم وتبني ثقافاتهم الإجرامية، لذلك لا نستغرب عندما يجاهر المجرمين بجرائمهم ويفتخرون بها بلا خوف ولا حياء.

رغبة البقاء بالمراكز يعتبر من العوامل الذاتية التي أدت بهؤلاء للعودة الى الفعل الانحرافي هذا مايبين على أن المؤسسات الاصلاحية أصبحت لاتهتم بالتكوين النفس , التربوي و الاجتماعي ..انماالاهتمام بجانب واحد وهي حراسة هؤلاء من الهروب، أما النشاطات كلها سواء النفسية، التربوية، العلمية والمهنية ما هي إلا وسيلة لانشغال هؤلاء لتفاديهم من الهروب.

هذا ماوجدناه في تصريحاتهم بأنهم يجدون رغبة البقاء او العودة الى المراكز " **الحبس ولا دارنا...**" "**الحبس واللا هذه المعيشة** " .. " **الحبس ولا نتوما..**"

وبالنسبة للوضعية التي تعيشها المؤسسات عدم وجود أية إستراتيجية عمل بحيث 20 حدث وأحيانا 40 حدث يتكفل بهم مربي واحد –هو عدد ضخم-. فغياب سياسة واضحة ونظام عمل موحد ومنهجية سليمة، خلقت هوة كبيرة بين المراهقين المنحرفين والأطر المرجعية.

لهذا نجد أن أغلبية الأحداث يعودون للفعل الإنحرافي .

وهذا ما أكدته الأرقام بأن نسبة 80% من المراهقين الموجودين بالمراكز يعودون للفعل، ونجد نسبة كبيرة منهم في السجون.

أكثر من 59 مركز للمراهقين المنحرفين بالجزائر الموجودة في مختلف الولايات بعضها تابع لوزارة التضامن وبعضها تابع لوزارة العدل وأن الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات بين 80 إلى 120 حدث، وأن المربين المختصين لا نجد أكثر من 10 مربين و أخصائي نفساني واحد، لهذا استندت جل المؤسسات إلى الأعوان للتكفل بهاته الفئة لسد الفراغات.

إن وضع كهذا أرغم عنه مشاكل كثيرة في التكفل على رأسها الاكتظاظ والذي تفرغ عنها مشاكل أخرى مرتبطة بالعنف والتهجمات اللاأخلاقية وعدم التحكم وكثرة الهروب وما إلى ذلك من ظواهر باتولوجية التي تميز عالم المؤسسات.

ومن العوامل الذاتية التي أدت بهؤلاء الى اعادة الفعل نجد عدم تحمل عبئ الحياة , جلب الانتباه , عدم وجود الردع و الشعور بالمتعة عند أرتكابها .

الفرضية الثانية والتي تنص على **تؤدي الظروف الاجتماعية بالمراهق المنحرف الى اعادة الجريمة**

التفكك الأسري , الوسط الاجتماعي , البطالة...كلها عوامل اجتماعية متفاعلة تؤدي بالمراهق للانحراف

وهذا ما أثبتته الدراسة حيث أن العوامل الاجتماعية تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 33.3%من مجموع العوامل الأخرى وعيه فان الفرضية تحققت .

هذا ما يفسر على أن الأسرة هي النوات الاولى التي يشبع بها الفرد حاجاته البيولوجية الإجتماعية والنفسية.

إن التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية التي طرأت على المجتمع الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة أثرت بشكل سلبي على تماسك الأسرة الجزائرية، مما جعلها تتخلى عن دورها التربوي، و بالتالي كان سببا من أسباب الانحراف المتزايد للأحداث من سنة لأخرى، حيث أحصت مصالح الأمن الوطني عدد (10965) حدث متورط في مختلف الجرائم سنة (2011)، كما سجلت نهاية (2012) عدد (11302) حدث تركوا آثار للجريمة بمختلف أنواعها تأتي في مقدمتها السرقة بعدد (4739) حدث متورط هذا ما يفسر الحاجة , الفقر والظروف الاجتماعية المزرية التي تؤدي بهم الى ارتكابها.

في هذه الظروف الإقتصادية و الإجتماعية المتردية جعل الكثير من المراهقين عرضة لجميع مظاهر الانحراف والعودة أليه .

وهذا ما ذهبت اليه العديد من الدراسات القديمة أو الحديثة (كدراسات ادوين لميرث1991) حيث راى ان سلوك الانحراف هو نتيجة صراع ثقافي تظهر اثاره في التنظيم الاجتماعي.

وأنه يحدث على مستويات ثلاثة: الفردي, الاجتماعي و الضر في.

ودراسات(سيلان sillin 1983), حيث توصل في دراسته على مايلي:

أن الصراعات الثقافية تؤدي إلى تطور الفعل الإجرامي وإنه ناتج عن تصادم المعايير الاجتماعية و عليه أن مفهوم الصراع الثقافي لا يعطي تغييرا كافيا لاختلاف نسبة الإجرام و إنما يؤخذ من ضمن عدة عوامل اجتماعية فساهم مفهوم الصراع الثقافي على ظهور نظرية الثقافات الفرعية أو التحية .

وعدت دراسات عربية كدراسة محمد نيازي حنانة في دراسته حول مكافحة الاحداث في الدول العربية سنة (2000) و الدكتور علي مانع في دراسته حول جنوح الأحداث و التغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة سنة (2001)...وبحوث أخرى كبحوث مزوز بركو(2009)و علي تعوينات (2010).

كل هذه الدراسات تقريبا أعطت للعوامل الاجتماعية وزنا كبيرا في ظهور الانحراف.

ظروف السكن , التفكك الاسري و السلوك الناشز للوالدين .. مما يجعل الكثير من المراهقين التماس المغامرات في الخروج على نظام السلطة الاجتماعية و العائلية. و هذا من أجل تحقيق ملذات الحياة .

ومن اهم العوامل الاجتماعية حسب- نتائج البحث – تاثير المشاهدة او الملاحظة سواء من الشارع أو وسائل الاعلام التي تمارس تأثيرا مباشرا على شخصية المراهق .كمايؤكده الجدول رقم(6).

هذا ما ذهبت اليه مدرسة التعلم الاجتماعي التي يتزعمها البيرت باندورا الذي يرى أن تعلم السلوك لا يرجع الى الصدفة أو التلقائية وانما يكتسب بواسطة التعزيز واعادة التكرار الذي يشاهد من عدة مصادر .

كما تلعب البطالة دورا مهما في حياة المراهقين , وكذا الفراغ لعدم وجود مؤسسات ثقافية وترفيهية و الشغور بالنقص وعدم تحمل المصاعب كلها عوامل اجتماعية تفاعلت للعودة الى الفعل الانحرافي .

ان المجتمع الجزائري أصبح اليوم في صيرورة من التحولات الاجتماعية، الثقافية والسياسية و الاقتصادية .. بالمقابل ازدادت حدة المشاكل التي باتت مصاحبة لمجالات التشغيل والمساعدة الاجتماعية، الصحية، التربوية والتعليمية .. تطرح عراقيل إضافية أمام فئة تعاني من الهشاشة وافتقار الضمير لمواجهة هذه التحديات، وعند غياب آفاق لتحسين هذه الشروط الاجتماعية يمكن التنبؤ بمزيد من تطور الانحراف في المجتمع، وكذا نمو الجماعات الانحرافة.

وفي المقابل تزداد حدة المشاكل بالمطالبة بإيجاد حلول لها بالنسبة للمراهقين عموما من جراء انسلاخ الأسرة في المجتمعات المعاصرة عن دورها التوجيهي والإرشادي، ويكاد ينعدم تدخلها مما قلص بشكل كبير من مساهمتها الأساسية في تأمين النمو العاطفي والاجتماعي للمراهقين الذين لا يزالون في حالة ماسة إلى مساعدة الآباء لتجاوز كبوات هذه المرحلة، الأمر الذي يلجأ فيه المراهقين إلى الوسط الذي يراه ملائما لتحقيق حاجياته، لذلك يندمج بنماذج يكسبها منه، ويصبح الوسط ملجأ يحقق فيه حاجياته سواء وسط اجتماعي أو مؤسساتي في كثير من الأحيان لا يستطيع المراهق التخلي عنه لأنه أصبح جزء من ذاته وهو بوتقة التفاعل الأساسية التي تمكن المراهق من التكيف الاجتماعي، فالوسط هو بنية ديناميكية تنشط بها الآلية النفسية لتحريك الفعل.

وعليه أصبح الشارع ووسائل الاعلام من أهم المصادر المؤثرة في انتاج الفعل الاجرامي وهذا حسب ما توصل اليه البحث .

الفرضية الثالثة والتي تنص على **التهميش في العائلة و المجتمع تؤدي بالمراهق المنحرف الى اعادة ارتكاب الجريمة.**

قد توصل البحث على أن نسبة عامل التهميش هي 17.7% وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع النسب الاخرى وعليه فان هذه الفرضية لم تتحقق .

وهذا راجع الى تعود جل فئات المجتمع بهذا العامل فنجد نسبة كبيرة من المثقفين و أهل الراي في مجتمعنا مهمشين و حتى المؤسسات فى حد ذاتها مهمشة .

وبالرغم من هذه الوضعية التي تعيشها الكثير من الفئات ، وفي ظل رواج ثقافة اليأس والقنوط وانعدام أي أمل في إيجاد حلول جدية كفيلة بتغير أوضاعهم نحو الأفضل لم تشكل لهم اي عارض للجوء الى الانحراف أو العودة اليه .وعليه فان التهميش ليس له تأثير على الشخصية.

اذن ماجاء به البحث من نتائج لم يوافق الدراسات التي سبقته.

"... وعلى أية حال، تشكل الفئات الهامشية عالما واسعا، يمتد عبر الشرائح المختلفة في قاع المدينة، وتنتشر في أماكن متعددة عالم له علاقاته ولغته ونمطه المعرفي والقيمي، وأفراده خليط عجيب من العناصر الرثة المعدمة كليا والمحرومين والفقراء وممتهني الأنشطة غير الرسمية والمستخدمين ذوي الأجور المنخفضة، العاطلين عن العمل المتسولين، ساكني الأحياء المتخلفة، الأحداث المتشردين، وكل من يلتقط رزقهم من قلب علاقات الشارع القذرة".(إسماعيل قيرة:2003)

وكذا دراسة ابراهيم تهامي وهو باحث جزائري (2004) عن دور التهميش في الاجرام وذلك لشعور المراهق بالغربة , العزل والتفرقة ممايؤدي بهم الى ارتكاب الجرائم .

"وعليه فان التكتل الثقافي الفرعي المعارض للثقافة العامة السائدة في المجتمع تجيز وتشجع أفرادها على إتباع أساليب غير شرعية في سبيل تحقيق أهدافها وتحسين أوضاعها، كاللجوء إلى أسلوب السرقة والنهب والاختلاس، والاعتداء على الأملاك العامة والخاصة، والخطف مع طلب الفدية- كما نلحظه الآن- والمتاجرة في الممنوعات كالمخدرات و الأشياء المسروقة... إلخ. وهو ما نعايشه يوميا في أحياءنا وقرانا و مدننا .والأخطر من ذلك هو أنها وبمرور الوقت تعمل على "توريث الإجرام" إلى الأجيال التي تليها، وأ يصبح الإجرام تقليدا اجتماعيا بالنسبة إلى عدد كبير منهم"(ابراهيم قامي,2004).

ولا يستطيع أحد منا أن ينكر أن معظم الجانحين الموجدين بالمراكز من عائلات مهمشة .

ومن أهم عوامل التهميش نجد" **التهكم** " الذي يلقاه المراهق من طرف الاخرين الذين يعيشون في حالة ميسورة كما يوضحه الجدول رقم(7) وعليه يحس بالنبذ و الرفض وعدم القبول من طرف الاخر الذي يكون له الحساسية الزائدة مما يجعله يعود الى الانحراف لكي يتخلص مما تقال عنه من سوء .

الفرضية الرابعة والتي تنص على **"التماهي بالنموذج الية من آليات اعادة ارتكاب الجريمة"**

بين البحث على أن نسبة 40.2 % من عوامل العودة الى الانحراف سببه التماهي بالنموذج وهي نسبة عالية جدا مقارنة بالعوامل الاخرى وعليه نعتبر أن الفرضية قدتحققت بنسب كيرة .

وهذا راجع الى إن اكتساب المراهقين المنحرفين لبعض أو كل أنماط السلوك التي تصدر عن النموذج تكسبهم استجابات جديدة لم تكن ضمن رصيدهم السلوكي.

فمن خلال الصيرورة التكوينية والنفسية للمراهق تضاف هذه الاستجابات الجديدة إلى رصيدهم السلوكي مما يكون لهم مهارات في الانتقال من فعل بسيط إلى فعل اجرامي .

وأن هذه المهارة هي عبارة عن شكل من أشكال التعلم التي تقدم للمراهقين كسيناريو تتالى فيها كل أنواع السلوكات المطلوبة وذلك نتيجة التقمص و التماهي بالنموذج خاصة في الوسط المؤسساتي . لما يجدوا من نماذج يتما هون بها ويتلذذون بالاستماع لما يقولونه ومحاولة جعل "الأنا" مندمج مع النموذج حتى ينصهر فيه كلية

هذا ما توصلت اليه دراسات BANDURA باندورا 1965 و طورت سنة 1999.

حيث راى أن معظم العقوبات الإجرامية هي ثمرة تعلم تلك السلوكات الأكثر مما هي ناتجة عن المخزون الوراثي .و عليه فان التعلم الاجتماعي هي ميكانيزم و آلية لتعزيز الفعل الإجرامي وإن الفعل الإجرامي هو سلوك مكتسب بالتعلم و يتوطد بالتعزيز الايجابي .وإن الأشخاص لاينشؤون مجرمين طبيعيا بل يتعلمون الإجرام عن طريق ملاحظة النماذج والتجربة المباشرة و هذا ما يسمى بالتكيف الاجتماعي .

إن مصادر النماذج الإجرامية يمكن تصنيفها في مايلي : العائلة –المحيط المباشر(الأصدقاء،المدرسة)، و سائل الإعلام

فالجماعة، الوسط والمؤسسة يحدثون تفاعل نشط في شخصية الجانح باعتبارهم مصدر للنموذج.

إن المراهقين المنحرفين يتماهون بالنموذج **لانه** يحتل مكانة في المراكز المختصة وكثيرا ما يأخذ الأشكال القهرية يحمل جرائم السرقة والاعتداءات الجنسية، وكذا الأشكال العدوانية التي تتميز بالكف والقلق والاكتئاب والدخول في صراعات ومشاحنات مع الآخر، لهذا في كثير من الأحيان يكون طبيعة التكفل **به** هو جلبه إلى الفريق التربوي حتى لا يؤثر على الآخرين من الناحية السلبية.

ان النموذج يتميز بافتقاره إلى الضمير الحي ,لديه هواية المخادعة ,المراوغة وإيذاء الآخرين .
كما انه يستفز المربين و المهتمين به، وأنه دائما يبحث عن تجارب مرعبة لإثارته لمشاعر الآخرين ويرغب في الجديد كاستهلاكه أنواع جديدة من المخدرات أو العقاقير وأن لديه بواعث ودوافع قوية وغير قادر على تأخير وإتباع رغباته في تحقيق سلسلة من الأهداف ومتسرع في اتخاذ القرار وكذا في تحقيق الأهداف العليا بدون بذل مجهود وكثيرا ما يكرر الفعل الإجرامي كما لديه القدرة في إقناع وتوريط الآخرين .

أما علاقته الاتصالية مع الأخر تتميز بالضحالة وتفتقر إلى الإخلاص والحب ويتصرف بقسوة وتسلط اتجاه من هم اضعف منه.

انه يحمل ثقافة إجرامية نتيجة إدمانه للانترنت خاصة في المجلات الجنسية الفاضحة أو نتيجة تأثره بالأفلام وتقمصه لشخصيات تمثيلية تحمل معنى البطل أو الرمز في مجال العنف والصراع لهذا يستند أليه من طرف العديد من المراهقين المنحرفين ليصبحوا مثله هذا مايبيه الجدول رقم (8) .

ومهما يكن فإن هذه الدراسة تبقى نسبية لأنها تتقيد بالعدد المحدود من العينة وكذلك بالمجال والزمان التي تطرقت إليه ، وعليه تبقى محدودة وإمكانية تعميم النتائج تقتصر على هذه الحدود.

هناك الآلاف من المراهقين المنحرفين في مجموع التراب الوطني المودعين بالمؤسسات الإصلاحية والمراكز المختصة، الذين فروا من الهشاشة الأسرية، والظروف الإجتماعية القاسية، مما جعلهم يلجؤون إلى وسط منبوذ أو الإنتماء إلى جماعات أصبحت مأوى خصبا لتكوين شخصيتهم، مما أدى بهم إلى اللجوء إلى

الجنوح والإنحراف والخروج عن معايير العقل السوي، وكذا الإنتقال من مستوى الجنوح البسيط أو الخطأ إلى الجنوح الإحترافي بالعودة إليه باستمرار أو التطور إلى الإجرام.

إن جرائم الأحداث بالجزائر يظل واقعا مفضوحا لا تنفع معه محاولات الترقيع أو الإخفاء لأن المؤسسات تعاني "العطب" الإصلاحي والإدماجي وأصبحت مصدر لتطوير الآلية النفسية والتكوينية للمراهق.

إننا الآن كمربين أو أخصائيين نفسانيين أو اجتماعيين، مدعوين بإلحاح للبحث مليا في شروط الإنتاج وإعادة الإنتاج "النفسي-الإجتماعي" من أجل بناء وإعادة بناء نظام مؤسساتي يسهل في إسعاف سلوك الجانحين أو على الاقل عدم العودة أليه حتى لايصبح أجراما.

خلاصة

إننا لم نقتحم عالم الجنوح، على اعتبار أن الفعل الجانح هو فعل شاذ ومستفز يستوجب منا في كل حين مزيدا من البحث والدراسة وكذا طرح التساؤلات طلبا للفهم والتفسير، بحكم وأنا أتعامل مع هذه الفئة عدة سنوات هذا ما دعاني إلى التعاطي والتعامل معها بانفتاح بحثا عن إجابات ممكنة ومن أجل تشريح سلوكات الجانحين الذين انتقلوا إلى الإجرام. لكن وبالرغم من التطور الذي عرفته النظريات والمناهج في العلوم الإنسانية، فإن التمكن العلمي من هذه الظاهرة أصبح بعيد المنال لأن سلوك الجانحين هي مثيرة جدا للجدل المعرفي ولا يمكن أن أصل إلى تفسير مقنع لشروط إنتاج السلوك الإجرامي عند الجانح.

ما تطرقت إليه هذه الدراسة ما هي إلا تفسير من جانب يمكن أن أقول أنه ضيق لأن آليات فعل التطور الإجرامي عند الجانح هي متعددة ومتفاعلة فيما بينها ومندمجة ومتداخلة لا يمكن في كثير من الأحيان الفصل عن آلية وأخرى، أما "التماهي" بالنموذج ما هي إلا ترجمة نفسية اجتماعية لها دور دينامي في تحريك النشاط النفسي والتكويني في صيرورة الجانح.

ومن جانب آخر دور المؤسسات الاجتماعية في تنشئة المراهقين وتحويلهم إلى إعادة الإنتاج أكثر للانحراف والإجرام، وذلك بتشربهم بعدد من المواقف والممارسات والتجارب النفسية و الاجتماعية التي يكتسبونها من الشخصية الأكثر انحرافا ذات الأثر البعدي و التأثيري والتي تساهم في نهاية المطاف في تكوينهم، وكذا مما يسمعونه من كلام اتجاه أنفسهم الذي يصدر من الآخرين على أنهم فئة منبوذة غير صالحة.....

كل هذه المصطلحات تولد فيها شحنات تزيدهم قوة وازدراء.

إن إنتاج جرائم الأحداث يتحتم علينا الوقوف بإمعان عن مدى الأبعاد النفسية و الاجتماعية لما يريد أن يقوله هؤلاء المنحرفين من أجل إسماع صوتهم وما مدى فهم دلالات الفعل الإنحرافي لوضع حد لتهميشهم وإقصائهم والإنتقام منهم.

إن حالة الفوبيا التي يعيشها المجتمع من اكتساح هؤلاء لهجوم محتمل في أي مكان وزمان هي دليل على تفاقم ثقافة الإجرام، فاتساع رقعة المرض الاجتماعي والنفسي هي ثمرة نتاج مباشرة نتحمل مسؤوليتها جميعا، لأن شروط إنتاج الجنوح والإجرام يتحدد في مربع الفقر، الحرمان, التهميش و التقليد . وهذا الاخير –حسب يلعب الدور المركزي في تكريس سلوك الجانح، هذا مع التأكيد أيضا على ضرورة الأخذ بعين الإعتبار باقي العوامل الأخرى النفسية والتكوينية التي تساهم في خلق الظاهرة الإجرامية، فالجهود التي تبذل من قبل المربين في المراكز المختصة لإعادة تربية الجانحين، تظل في كثير من الأحيان بلا معنى، لأن هذا أغلبية الجانحين سيعودون مجددا بعد انتهاء المدة إلى ذات البيئة التي أنتجته، وسيجدها طبعا منضبطة لنفس الشروط التي جعلته ينحرف ويستثمر فيها تجاربه التي اكتسبها من المؤسسة ، مما يحيل الأمر في حلقة مفرغة تفقد فيها كل الجهود والمبادرات الطامعة إلى إعادة تربية الجانحين كل المعاني والمحتويات، هذا ما جعلهم لكي يتطلعوا بأن يعودوا إلى المركز والمؤسسة الإدماجية مرة أخرى، وذلك لا يكون إلا بالعودة إلى الفعل.

إن جرائم الجانحين بالجزائر لا يمكن هزمها والتوقف منها بدون مشروع مجتمعي تشترك فيه جميع الجهات من أجل ضمان الأمن المادي والنفسي في حياة المراهقين المنحرفين.

وعلى كل حال، إن هذه الدراسة كشفت بعض الآليات في حياة الجانحين آملين أن تكون مفتاح لدراسات أخرى مستقبلية أكثر دقة وأكثر إيضاح حتى تكشف عن هوية الجانح، فإلى متى نبقى لا نعطي إهتمام لشريحة في منتهى الأهمية وهي تسير إلى التطور والإنتشار، سوف تكون نتائجها وخيمة

توصيات الدراسة

- .اجراء دراسة علمية ميدانية معمقة للتعرف على حجم ظاهرة الجنوح بين الأحداث والتعرف على أسبابها ووضع الحلول المناسبة .

- دعم وتطوير خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين وذلك من خلال إنشاء مؤسسات للرعاية وإنشاء جمعيات أهلية خيرية متخصصة وتوفير الإمكانيات المناسبة لعمل هذه المؤسسات .

- إشراك كل من الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والنفسية فى إعادة تأهيل الجانحين ودمجهم فى المجتمع .

- التعاون مع وسائل الإعلام لتبصير كل شرائح المجتمع بخطورة وانتشار ظاهرة جنوح الأحداث ، وأسبابها وطرق الوقاية منها .

- تحديث التشريعات والقوانين التي تتعامل مع الأحداث لتتوافق مع المعاييرالعالمية لحقوق الأحداث كما نصت عليها مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية لمنع جنوح الأحداث.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- العيد سليمان، وقاية الأولاد من الإنحراف، المجلة العربية، 1990.
- الدويري عدنان، الإنحراف الإجتماعي، الكويت، 1991.
- الرازي محمد، مختار الصحاح، دار الفكر، الجزائر، 1989.
- بدرة ميموني معتصم، الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، د.م.ج، الجزائر،الطبعة الثانية، 2005.
- رشاد علي عبد العزيز موسى، أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي، مؤسسة المختار، القاهرة 2000.
- موسى كمال إبراهيم، سيكولوجية العدوان، الكويت، 1985.
- جابر عبد الحميد جابر، سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، القاهرة، دار النهضة العربية، 1976.
- فرويد سيغمون، القلق، دار النهضة العربية، بيروت، 1962.
- نعامة سليم، سيكولوجيا الإنحراف، الرسالة، بيروت، 1985.
- نسامية الخشاب، النظريات الإجتماعية ودراسة الأسرة، دار المعارف، سلسلة علم الإجتماع المعاصر، الطبعة الأولى 1982.
- سليمان عبد المنعم، أصول علم الإجرام والجزاء، بيروت، 1996.
- موفق هاشم صفر الحلبي، الإضطرابات النفسية عند الأطفال والمراهقين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 2000.
- يوسف الأقصري، كيف نفهم الشباب ونتعامل معهم؟، دار الطائف، القاهرة، 2002.
- صبري جرس، مشكلة السلوك السيكوباتي، دار المعارف، مصر، 1999.
- مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون، دار الطليعة، بيروت، 1981.
- رمسيس بنهايم، علم الإجرام والعقاب، الإسكندرية، 1986.
- محمد خلف، مبادئ علم الغجرام، الطبعة الثانية، ليبيا، 1978.

- محمد أحمد الزغبي، أسس علم النفس الجنائي، الأردن، 2001.
- زيور مصطفى نفين، من النرجسية إلى المرآة، مكتبة الأنجلو مصرية، 2000.
- ميخائيل إبراهيم أسعد، علم الغضطرابات السلوكية، بيروت، 1977.
- شلدون كاشدال، علم النفس الشواذ، د.م.ج، 1972.

2- المراجع باللغة الأجنبية:

- Bandura, Agression, New York, 1973.
- Bandura, Principes de modification de comportement, paris, 1969.
- Gendeau G, L'intervention psycho-éducative, Solution ou défis, paris, 1978.
- Leblanc M, Quelle stratégie d'intervention choisis pour les adolescents en difficulté?, Québec, article, 2000.
- L'Oeber , la pré direction de la délinquance, paris 1978.
- Gerrard Bonnet, le remords, paris, 2002.
- Michel et Roger Perron, fantasme, Action, pensée, alger, 1997.

3- المقالات والمذكرات:

- علي تعوينات، علم الإجرام، مقالة، الجزائر، 2010.
- جريدة الشروق اليومي، 2011/2010/2009.
- علي تعوينات، ظاهرة جرائم الأحداث، مقالة، الجزائر، 2010.
- مزوز بركو، النظريات المفسرة للإنحراف والجريمة، مقالة، الجزائر، 2009.
- أحمد خليفة ومحمد يتاح، علاقة الحرمان من سلطة الأب بجنوح الأحداث، مذكرة ليسانس، وهران، 1989.
- عطار سهام وفلاحي فاطمة، الإنحراف الجنسي عند الشخصية السيكوباتية، 2006، تلمسان.

الملاحق

الملحق رقم :03 يبين درجات الخام لاجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان

الرقم	أبعاد العوامل الذاتية	أبعاد العوامل الاجتماعية	أبعاد التهميش	أبعاد التماهي
1	02	04	01	05
2	00	02	04	04
3	01	03	00	02
4	03	04	04	06
5	03	05	01	02
6	01	02	00	00
7	03	00	00	00
8	01	05	06	08
9	10	12	09	09
10	05	01	03	05
11	01	10	02	08
12	00	08	03	06
13	02	01	03	07
14	03	00	01	00
15	05	03	04	02
16	02	00	00	00
17	03	05	03	05
18	01	04	02	01
19	00	08	04	05
20	02	04	01	06
21	04	00	01	02
22	00	00	02	00
23	03	05	00	01
24	06	11	07	07
25	05	03	01	09
26	01	02	01	04

01	03	03	02	27
01	00	00	00.	28
06	04	04	03	29
07	03	01	05	30
05	04	10	01	31
05	03	05	04	32
00	01	00	00	33
04	01	03	02	34
04	05	02	03	35
02	02	01	03	36
00	05	00	00	37
04	06	05	01	38
00	00	03	00	39
01	05	01	03	40
04	03	01	02	41
02	02	05	01	42
00	03	00	00	43
06	04	06	05	44
05	03	01	02	45

الملحق رقم 2 الاستبيان

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

الاستبيان

عزيزي المراهق:

نحن بصدد قيام ببحث حول تأثير العوامل الذاتية والخارجية لعودة المراهق المنحرف للإجرام والهدف منها معرفة الاسباب وتقديم حلول قد تكون ناجحة للحد من هذه الظاهرة.

لهذا:

فيما يلي مجموعة من العبارات والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة منها وتفهمها جيدا

وعليه:

- ضع علامة (+) في البند الذي تراه مناسبا في نعم او لا
- اقرأ الاستبيان بتمعن وخذ وقتك.
-البند الذي تراه غير مناسب اتركه فارغا.
- كن مصداقا في اجابتك
- الرجاء التكرم بعدم كتابة أي تعليق على الاستبيان

وشكر على حسن تفهمك

الاسم واللقب:.....

السن:.....

الجنس:.....

السوابق العدلية او عدد الافعال المرتكبة:.....

50

الرقم	العبارة	نعم	لا
01	أعدت ارتكاب الجريمة حبا في تقليد شخصية المجرم		
02	أعدت ارتكاب الجريمة لان أصدقائي اغلبهم من المجرمين		
03	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب أن أ تحدى زملائي وأنافسهم في أفعالهم		
04	أعدت ارتكاب الجريمة لأن لا فائدة لي في الحياة		
05	أعدت ارتكاب الجريمة حتى افرض شخصيتي في المجتمع		
06	أعدت ارتكاب الجريمة لارتباطي بعلاقة طيبة مع جماعة الانحراف حيث أشعر كأنني في وسط عائلتي		
07	أعدت ارتكاب الجريمةلأنه لدي شعور بأن زملائي أفضل مني		
08	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل والمصاعب لعدم مقدرتي على مواجهتها		
09	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه يصعب علي التخلص من بعض العادات كالإدمان على المحذرات -الكحول..		
10	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أجد رغبة البقاء في المركزحيث الفت العيش فيه		
11	أعدت ارتكاب الجريمة لأن الناس ينظرون إلي بنظرة سيئة		
12	أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة ولا يمكنها توفير أدنى حاجياتنا المادية		
13	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لا يوجد من يوجهني وينصحني		
14	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني تأثرت بمشاهدتها في الشارع ووسائل الإعلام		
15	أعدت ارتكاب الجريمة اقتداء بمراهقين يحترفون الإجرام		
16	أعدت ارتكاب الجريمةحتى تكون لي قيمة بين زملائي		
17	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالمتعة عند ارتكابها		
18	أعدت ارتكاب الجريمة من اجل جلب الانتباه		
19	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أصبح في مستوى كفاءة ومقدرة معظم زملائي		
20	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أتخلص مايقوله الناس عني من سوء		
21	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا استطيع تحمل أعباء الحياة		
22	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أتخذ الشخصية الإجرامية نموذج في حياتي		
23	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير اهتمام الناس		
24	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليس لا يوجد سوى الانحراف كهواية أحرص على ممارستها		
25	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني حساس جدا لما أجده من انتقادات لما يبديه لي زملائي		
26	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم وجود مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها		
27	أعدت ارتكاب الجريمة لشعوري بالتهميش من طرف أفراد عائلتي		
28	أعدت ارتكاب الجريمة لأن أبي لا يهتم بشؤون العائلة		
29	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني أحب أن أكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولاأخرج على نظامها		
30	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليس لي حظ العمل في المؤسسات المهنية		
31	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم استطاعتي تحمل المضايقة من طرف الآخرين		
32	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه لا يوجد عقاب ملائم لذلك		
33	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني استمتع لما يتكلم عني الآخرين		
34	أعدت ارتكاب الجريمة حتى أصبح مثل النماذج لكي يتقدى بي		
35	أعدت ارتكاب الجريمةلأنني موضوع تهكم من طرف الآخرين		
36	أعدت ارتكاب الجريمة لعدم القدرة على التكيف والاندماج في المجتمع		
37	أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي تعاني الاقصاء		
38	أعدت ارتكاب الجريمة حبا في الظهور		
39	اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي مكانة محترمة بين زملائي في المركز		
40	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني غير مقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع		

الملحق رقم3: **إستمارة تحكيم**

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

إستمارة تحكيم

سيدي الاستاذ الفاضل لك منا جزاء الشكر، اننا بصدد اعداد مذكرة تخرج في الماجستير لقسم علم النفس تحت عنوان " نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي" .

فرضياتالبحث هي:

- المراهق المنحرف يعيد ارتكاب الجريمة لعوامل ذاتية
- التهميش في العائلة و المجتمع تؤدي بالمراهق المنحرف الى اعادة ارتكاب الجريمة.
- التماهي بالنموذج آلية من آليات اعادة الاجرام.
- الظر وف الاجتماعية تؤدي بالمراهق المنحرف الى اعادة ارتكاب الجريمة.

وعليه نرجو منك تحكيم الاستبيان بتحديد العبارات الواضحة والغير الواضحة وكذا تحديد درجة قبولها. و هذا بضع العلامة(+)في الخانة المناسبة الدرجات هي (0 %، 25 % ،50%، 75 % ، 100 % و هي تعني أن العبارة صادقة تماما).وشكرا على مساعدتكم .

الاسم واللقب:.....

الرتبة:.....

التخصص:.....

الجامعة:.....

الرقم	العبارات	صدق المحكمين				
		م1	م2	م3	م4	م5
01	أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب تقليد شخصية المجرم	50%	45%	30%	20%	40%
02	أعدت ارتكاب الجريمة لان اصدقائي اغلبهم منالمجرمين	41%	54%	25%	30%	60%
03	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اكسب ثقة المربين و اصبح محل اهتمام في المركز	20%	%40	%45	30%	%70
04	أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا فائدة لي في الحياة	54%	50%	42%	25%	-60%
05	أعدت ارتكاب الجريمة حتى احاول الدفاع عن هيبة شخصيتي	50%	75%	45%	50%	25%
06	أعدت ارتكاب الجريمةحتى اكسب ثقة ذوي التجارب في الاجرام	35%	45%	40%	20%	30%
07	أعدت ارتكاب الجريمةلانني اشعر بان زملائي افضل مني	20%	50%	25%	60%	40%
08	**أعدت ارتكاب الجريمة حتى اهرب من المشاكل الاجماعيةوالعائلية**	50%	25%	45%	50%	75%
09	اعدت ارتكاب الجريمةلانه لدي احساس بالرفض من طرف الاخرين	%7	%10	%20	%15	%9
10	**أعدت ارتكاب الجريمة لانه لدي رغبة البقاء في المركز والعيش فيه**	**50%**	20%	45%	%60	30%
11	أعدت ارتكاب الجريمة لان المجتمع لايثق في	45%	%15	70%	25%	30%
12	**-أعدت ارتكاب الجريمة لأن عائلتي فقيرة و لا تلبي أدنى حاجياتي المادية**	%60	25%	20%	%75	%15
13	-أعدت ارتكاب الجريمة لأني تعلمتها ممن كنت أخالطهم	%8	% 19	%5	%10	%5
14	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة لمشاهدتها عدة مرات في الشارع	45%	%25	%75	70%	%30
15	-أعدت ارتكاب الجريمة لأنه كانت لي فرصة مصاحبة مراهقين يحترفون الإجرام	50%	25%	50%	%35	%65
16	اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون لي قيمة بين زملائي	%55	%35	20%	70%	45%
17	اعدت ارتكاب الجريمة حتى تكون مكانة محترمة في المركز	45%	50%	25%	%35	%65
18	اعدت ارتكاب الجريمة من اجل جلب الانتباه	25%	%15	%75	45%	%80
19	اعدت ارتكاب الجريمة حتى ارعب الاخرين	% 2	%18	%13	%7	%15
20	اعدت ارتكاب الجريمة حتى اتخلص من قول الناس عني من سوء	%45	25%	20%	70%	%65
21	أعدت ارتكاب الجريمة لأنني لا أطيق ما يقوله الناس عن أهلي	%45	%80	25%	%65	%70
22	اعدت ارتكاب الجريمة حتى أثير إهتمام الناس و الذين يعيشون من حولي	4%	%16	15%	%14	20%
23	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه يصعب علي التخلص من بعض العادات كالإدمان على المحذرات -الكحول	%65	45%	%25	70%	%65

24	اعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي ما اشتغل به	45%	%80	50%	25%	%45
25	أعدت ارتكاب الجريمة لأن أوقات الفراغ مملة	%25	15%	10%	45%	20%
26	اعدت ارتكاب الجريمة لعدم وجود مؤسسات رياضية و ثقافية أنشط فيها	50%	%80	20%	70%	%15
27	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالتهميش من طرف أفراد عائلتي	%75	25%	%30	%40	45%
28	أعدت ارتكاب الجريمة لأن ابي لا يهتم بشؤون العائلة	%65	50%	25%	%70	%20
29	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه من الصعب جدا ان ابقى بدون حاجيات مادية	%15	%25	%10	%30	%20
30	أعدت ارتكاب الجريمة لانه ليس لي حظ للعمل في المؤسسات ا لمهنية	%80	25%	%90	70%	%60
31	أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع تحمل المضايقة من طرف الاخرين	45%	%30	50%	%25	%55
32	أعدت ارتكاب الجريمة لانه ينتابني شعور بانني لا اصلح لشئ	%15	%23	%35	%10	%07
33	أعدت ارتكاب الجريمة لانني استمتع لما يتكلم عني الاخرين	50%	%80	%55	%25	%45
34	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اصبح نموذجا يقلدني الاخرين	%45	25%	%70	20%	%30
35	اعدت ارتكاب الجريمةلانني اشعر موضوع تهكم من طرفالاخرين	50%	45%%	%30	25%	40%
36	أعدت ارتكاب الجريمة لأنه ليست لي قدرة التكيف والاندماج في المجتمع	25%	%55	70%	50%	45%
37	اعدت ارتكاب الجريمة لانني اشعر في نفسي بانني عبء على الاخرين	25%	%30	%55	40%	50%
38	اعدت ارتكاب الجريمة لانني احب الظهور بهذا الفعل امام الاخرين	50%	40%	%30	%25	%30
39	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بالمتعة عند ارتكابها	%55	70%	45%	25%	51%
40	أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية أفراد المجتمع	50%	40%	25%	25%	%55
41	أعدت ارتكاب الجريمة لأني متيقن انني لا أعاقب على ذلك	50%	25%	70%	%55	54%
42	أعدت ارتكاب الجريمة حتى اتحدى زملاءي وانافسهم في افعالهم	30%	50%	20%	40%	35%
43	أعدت ارتكاب الجريمة لأني و الدي مطلقين	70%	25%	60%	30%	45%
44	-أعدت ارتكاب الجريمة لأني أشعر بأني غير مقبول من طرف غالبية المراهقين حيثكانوا يقصونني من النشاطات ويحتقرونني	%2	%13	% 8	%19	%20
45	أعدت ارتكاب الجريمة لانه لا يوجد من يعاتبني في العائلة على ذللك	45%	75%	80%	55%	25%
46	أعدت ارتكاب الجريمة لأني معجب ببعض المجرمين	35%	65%	45%	30%	24%
47	أعدت ارتكاب الجريمة لانني حساس جدا لماأجده من انتقادات من طرف زملائي	%55	50%	45%	%65	%40
48	أعدت ارتكاب الجريمة لانني لا استطيع مفارقة زملائي في المركز	%15	%05	%12	45%	%20
49	أعدت ارتكاب الجريمة لانني مللت من تغير المسكن لانه ليس لدينا مسكن خاص	%14	21%	50%	10%	%20
50	أعدت ارتكاب الجريمة لانني احب ان اكون عنصر نشط مع جماعة الانحراف ولا اخرج على نظامها	%44	%20	15%	50%	40%

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الية التماهي و النمذجة في التفاعل النفسي والتكويني والاجتماعي في صيرورة المراهق المنحرف لينتقل من فعل بسيط إلى فعل إجراميومدى تاثير العوامل الذاتية والظروف الاجتماعية و التهميش في تكرار الفعل الإجرامي . ولتحقيق ذلك طرحنا التساؤلات التالية :هل المراهق المنحرف يعيد الفعل الإجرامي لظروف اجتماعية ؟ ام هناك عوامل ذاتية؟هل التهميش في المجتمع و الاسرة له دور لإعادة الفعل الإجرامي بالنسبة للجانح؟ وكيف نعتبر التماهي بالنموذج الية من اليات تكرار الفعل الإجرامي ؟.ومن خلال هذه التساؤلات **صيغت** الفرضيات .اظهرت النتائج :على ان ابعاد التماهي بالنموذج احتلت المرتبة الاولى **بنسبة** مؤوية قدرت ب40% ابعاد العوامل الاجتماعية المرتبة الثانية بنسبة مؤوية قدرت ب33.33% . ابعاد التهميش المرتبة الثالثة **بنسبة** مؤوية قدرت ب17.7% او في الاخير ابعاد العوامل الذاتية بنسبة مؤوية قدرت ب8.80% .

الكلمات المفتاحية:

التماهي؛ النماذج؛ الجانح؛ المؤسسة الإصلاحية؛ المراهق؛ الإنحراف؛ الإجرام؛ الوسط المؤسساتي؛ التنشئة الإجتماعية؛ الإحباط.

نوقشت يوم 09 ديسمبر 2013